تشخيص الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة

إعداد

د/ هانم أبو الخير الشربيني

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية – جامعة المنصورة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلي : التعرف علي العلاقة بين تقديرات الأطفال على أنشطة الذكاءات المتعددة (اللغوى- المنطقى الرياضى – البصري المكانى – الجسمي الحركى- الموسيقى – الشخصى – الاجتماعى – الطبيعى) ، وأيضا التعرف علي مدي فاعلية أنشطة الذكاءات المتعددة في تقييم واكتشاف الأطفال الموهوبين مقارنة بالتقييم السيكومتري (قائمة ملاحظة المؤشرات الدالة علي الذكاءات المتعددة ، ومقياس مؤشرات كشف الموهبة، اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن) ، وكذلك الكشف عن الفروق بين الأطفال مرتفعى ومنخفضى الأداء على اختبار المصفوفات المتتابعة فى أنشطة الذكاءات المتعددة.
تكونت عينة الدراسة الحالية من (٣٥٠) طفلا وطفلة تم اختيارهم عشوائيا من بين أطفال مجتمع الدراسة بحيث تم مراعاة تمثيلهم للجنسين والمدى العمرى من ٥ – ٦ سنوات، كما تم اختيار هؤلاء الأطفال من خلال الرجوع الى سجلات رياض الأطفال التالية : روضة المنصورة التجريبية للغات – روضة خالد بن الوليد- روضة بدوي بدوي – روضة فخر الدقهلية اللغات- روضة الفردوس المتكاملة للغات.
وباستخدام مقياس الكشف عن الموهبة لأطفال الروضة(إعداد الباحثة)، و قائمة ملاحظة المؤشرات الدالة على الذكاءات المتعددة (إعداد الباحثة) ، و قائمة أنشطة الذكاءات المتعددة المصورة لأطفال الروضة(إعداد الباحثة) ، و لختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن Ravens Coloured Progressive Matrices (CPM)
أسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تقديرات الأطفال على أنشطة الذكاءات المتعددة (اللغوى- المنطقى الرياضى – البصري المكانى – الجسمي الحركى- الموسيقى – الشخصى – الاجتماعى – الطبيعى) .
- زيادة فاعلية التقييم الأصيل الحقيقي (قائمة أنشطة الذكاءات المتعددة المصورة) في تشخيص الأطفال الذين تم تشخيصهم بالأساليب السيكومترية (قائمة ملاحظة المؤشرات الدالة علي الذكاءات المتعددة ، ومقياس مؤشرات كشف الموهبة، واختبار المصفوفات المتتابعة) .
- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال مرتفعى ومنخفضى الأداء على اختبار المصفوفات المتتابعة فى أنشطة الذكاءات المتعددة لصالح مرتفعى الأداء على اختبار المصفوفات المتتابعة " .

تشخيص الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة

إعداد

د/ هانم أبو الخير الشربيني

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية – جامعة المنصورة

مقدمة

إن إمكانات تقدم الأمم المختلفة وقدرتها علي توفير الرخاء والسعادة لشعبها لا تقاس بما لدي تلك الأمم من ثروات طبيعية بقدر ما تقاس بما لديها من ثروات بشرية واعية وقادرة علي الإنتاج والتنظيم والابتكار لاستثمار كل ما في بيئتها وما حولها لخير مجتمعها، ولذا كان من الضروري أن تهتم الأمم بتنمية مواهب الأفراد إلي أقصي ما تؤهله لهم قدراتهم الطبيعية وأن تسعي جادة إلي اكتشاف ذوي المواهب المتميزة لرعاية وتوجيه أصحابها تعليميا ونفسيا علي أسس سليمة من خلال أساليب علمية مقننة وتوفير الظروف المناسبة لهم للنمو الصحي.

كما أن اهتمام المجتمعات بالموهبة ورعايتها له مردود إيجابي علي تلك المجتمعات حيث يقاس تقدم أي مجتمع بما يمتلك من مواهب بشرية تسهم في تكوين رأس المال البشري والتنمية التعليمية والصحية والتكنولوجية، ولقد أصبح الاهتمام بانتقاء الموهوبين وتربيتهم وتنمية قدراتهم ضرورة ملحة ومسئولية مشتركة بين المعلمين في مراحل التعليم المختلفة، وأولياء الأمور، وإدارة المدرسة بل والقطاعات المسئولة عن العملية التعليمية بأكملها،علي اعتبار أن هذه القطاعات هي المؤسسات النظامية المنوط بها بناء شخصية الفرد بما يسهم في نجاح عمليات التنمية البشرية.

ولما كانت العملية التربوية هي التي تعكس فكر المجتمع وثقافته وهى المصنع الذى ينتج من يسهم في تقدمه، لذا كان لزاما عليها أن تضع نصب عينيها وفى مقدمة أهدافها إعداد مواطن يتسم بسمات معينه ويكون قادرا على الاكتشاف والإبداع ومواكبة الكم الهائل والمتلاحق من المعارف، الأمر الذي يجعل عملية الاكتشاف المبكر للأطفال الموهوبين ضرورة ملحه تقع على عاتق المعنيين بتربية الطفل حتى لا تضيع هذه المواهب والقدرات غير العادية سدى قبل أن يتاح لها الظهور والنبوغ. فالأطفال الموهوبون هم ثروة الشعوب الحقيقة وأملها فى مستقبل أفضل وعليهم تنعقد الآمال العظام لتطوير سبل الحياة.

كما أن عملية اكتشاف الأطفال الموهوبين وتصنيفهم والتعرف عليهم تمثل المدخل الطبيعي لأى مشروع أو برنامج يهدف إلى رعايتهم وإطلاق طاقاتهم، وهى عملية في غاية الأهمية لما يترتب عليها من اتخاذ قرارات قد تكون لها آثار خطيرة، يصنف بموجبها طالب على أنه موهوب بينما يصنف آخر على أنه غير موهوب (فتحي جروان، ١٩٩٩ : ٤٩)

وهناك مجموعة من المبررات للدعوة إلي اكتشاف ورعاية الموهوبين في مجتمعنا العربي هي : (١) قصور البرامج التعليمية في التعليم قبل الجامعي والجامعي عن رعاية الموهوبين كماً وكيفاً. (٢) عدم وجود إستراتيجية اكتشاف محددة الخطوات، أو أسس معينة تقوم عليها عمليات الاكتشاف (٣) عدم وجود اختبارات معينة، وصادقة لقياس القدرات المختلفة للطلاب.

(٤) معظم أدوات القياس تصلح لاكتشاف المواهب الأكاديمية فقط ولا تصلح لقياس المواهب العقلية أو الإبتكارية، إلي جانب عدم قدرتها علي اكتشاف الموهوب منخفض التحصيل .

(٥) عدم توافر البرامج الفاعلة التي تهتم بالموهوبين واكتشافهم وسبل رعايتهم، فالكشف عن الموهوبين وتشجيعهم ثم رعايتهم لا يمكن أن يتم بالصورة المثلى ما لم يتم التنسيق بين دوافع وأهداف التربويين وعلماء النفس من جهة، وبين دوافع وأهداف السياسات والبرامج التربوية من جهة أخري، أي اختلاف بين واجب الكشف عن الموهوبين وتشجيعهم.

(٦) قصور الإمكانات البشرية والتجهيزات المعملية المتاحة حالياً .

(٧) قصور ما تم إنجازه في مجال رعاية الموهوبين في التعليم مقارنة بخبرات الدول المتقدمة، مما يتطلب الإفادة من خبرات تلك الدول في تنمية ورعاية الموهوبين، وهذا ما أشار إليه (محمد نصر،٢٠٠٢: ١٧) من أهمية تشجيع البحوث والدراسات في مجال الموهبة والتعرف علي أنسب الأساليب التي تتلاءم مع الإمكانات البشرية والتجهيزات المعملية المتاحة لاكتشافها.

إن من الحقائق الواضحة التي لا يمكن إنكارها أو تجاهلها أن الفرد الذي يّشغل عقله دائما بأفكار جديدة تسهم في تقدم مجتمعه ولا يشاركه فيها أحد من أقرانه هو فرد متميز النسيج فريد الطبيعة يسير في دروب مختلفة، يواجه الناس بمفرده ويسهب في مناقشة نفسه، والآخرين ليصل إلي أصل المعلومة بثقة واقتدار ومتحدياً المعايير المتعارف عليها ليصل إلي معايير ذاتية للارتقاء بأدائه. وقليل جداً من بني البشر هم الذين يمثلون هذا الوصف ويتحملون أن يكونوا متفردين، وهنا تتجلي روعة الخالق جل وعلا في هبته الجليلة لبعض عباده ليكونوا موهوبين ومتميزين يتحملون عبء الحفاظ علي المقدرات البشرية والرقي بمجتمعاتهم من أجل الاستفادة من الكون علي أكمل وجه (عبد المطلب القريطي،٢٠٠٥: ٤٥)

كما أن تعقد الموهبة وتعددها واختلاف العلماء حول طبيعتها، أدي إلي تعدد الأطر والتوجهات المعنية في تحديد واكتشاف الموهوبين إذ لا يزال هذا الميدان يموج بالكثير من الطرق. وقد اعتمد فريق من الباحثين علي اختبارات الذكاء في تحديد الموهبة بينما اعتمد آخرين على اختبارات التحصيل. وتبني فريق ثالث الاختبارات الإبداعية وتقديرات المعلمين والآباء. ومع تطور البحث في ميدان الموهبة بدأ بعض العلماء يعتمدون علي الأنشطة العملية في مواقف تتضمن حلاً للمشكلات ومواقف تشبه المواقف الحياتية وذلك مع ظهور بعض النظريات التي تهتم بالموهبة كناتج وهذا ما أيده كل من ماكر وسترنبرج (Maker , 1986 ; Sternberg,1996)

وفي هذا الشأن قدم "جاردنر" Gardner نظريته للذكاءات المتعددة في كتابه (أطر العقل) Frames of Mind عام ١٩٨٣ وحاول من خلالها توضيح وترسيخ وجود ذكاءات متمايزة يعتمد اكتشافها علي الأداء العملي للأفراد وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة والمهام والمواقف الحقيقية التي تتم ملاحظتها من المحيطين بهم مثل المعلمين أو الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين أو أولياء الأمور. وقد أوضح أنه نتيجة تعدد وتنوع واستقلالية كل نوع من الذكاءات عن الآخر فإنه يمكن أن ينمو ويتطور بمعزل عن الأنواع الأخرى، ومن ثم يمكن زيادة كل نوع من هذه الأنواع وتنميته بالتدريب والتعلم (Gardner,1983)

وقد أدي هذا التوجه إلي بناء وتطوير بعض البرامج للكشف عن الموهوبين ورعايتهم مثل برنامج Psa كورنبر (Kornhabr,1999) وبطاقات ملاحظة أنشطة الذكاءات المتعددة (إمام مصطفي، ٢٠٠١؛ غادة سويفي،٢٠٠٥).

كما أشارت ماجدة بخيت(٢٠٠٨ : ٢٨٩) إلي أهمية الكشف عن الموهوبين وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة نظرا لأن الطفل في هذه المرحلة يكون علي درجة كبيرة من التقبل والتأثير والتوجيه والتشكيل، حيث تعتبر مرحلة الطفولة الأساس في تكوين شخصية الطفل الموهوب وفي وضع بذور قدراته وإمكاناته المستقبلية وإنه إذا صلح الأساس صلح البناء، فأي سلوك معين يصدر عن الكبار له تفسيره الذي يرتبط بالسنوات الأولي لطفولته. ويضيف سعد عبد الرحمن وفائقة أحمد (٢٠٠٢ : ٥٧) أنها الأساس لما لها من تأثير في حياة الطفل بصورة مبكرة لتصحيح مسار نموه واكتشاف ما لديه من مواهب والعمل علي لفت الانتباه إليها.

وتري يسريه محمود (٢٠٠٠ : ٤١) أن التعرف علي الأطفال الموهوبين يعتمد إلي حد كبير علي معرفة الخصائص التي تميزهم، وقد تجد المعلمة صعوبة في التعرف عليهم حيث تختلف خصائصهم التي تميزهم باختلاف الموهبة التي توجد لديهم. فالموهوب عقلياً يتمتع بمجموعة من السمات تختلف عن

الموهوب في مجال القيادة أوالموهوب فنيا أو أكاديمياً، وخاصة أن مرحلة رياض الأطفال تعد من المراحل المهمة في حياة الفرد.

وقد يكون السبب في هذه الصعوبة كما يري محمد وهبة (٢٠٠٧) عدم وجود رؤية واضحة وتخطيط مسبق للتعرف علي الموهوبين تجعلنا نصف بعض الطلاب علي أنهم موهوبين، وهم ليسو كذلك. أو نصف بعض الطلاب علي أنهم غير موهوبين وهم موهوبين. والعلاقة بين الخطأين علاقة عكسية، فكلما حاولنا أن نقلل من حدوث الخطأ الأول زاد احتمال حدوث الخطأ من النوع الثاني والعكس صحيح (في: ماجدة بخيت ، ٢٠٠٨ : ٢٩١) . ويؤيد هذا الرأي (عبد المطلب القريطي ،٢٠٠٥ : ١٨٤) حيث أشار إلي إخفاق المعلمين في تمييز الأطفال الموهوبين، وبالتالي يحمل ترشيحهم نسبة عالية من الخطأ، فقد تستبعد المعلمة كثيرا من الأطفال الموهوبين والمتفوقين تارة بسبب قصور فهمها لمعني الموهبة والتفوق وتارة بسبب نقصان تدريبها علي ملاحظة السلوك الموهوب، وتارة أخري بسبب ضيقها وتبرمها بما يثيره هؤلاء الأطفال من متاعب نتيجة تساؤلاتهم غير العادية والبعيدة عن توقعاتها.

والأمر الذي دعا الباحثة الحالية إلي الكشف عن الموهبة في مرحلة رياض الأطفال يرجع إضافة لما سبق أولا : ما أشارت إليه أنوار عبد الحليم (٢٠٠٥ : ٢٢٣-٢٢٥) من أن كثيرا ما تواجه المعلمة أطفال تبدو عليهم ملامح بعض المواهب التي تجعلهم متميزين عن غيرهم من الأطفال في نفس العمر مما يربك عملها في الحجرة الدراسية ويثير لها متاعب من نوع خاص تجعلها لا تشعر بالارتياح للعمل مع هؤلاء الأطفال. وفي هذا الصدد يشير حسنين الكامل (٢٠٠٦ : ٦٤) إلي أن هناك بعض المعلمات لا تشعرن بالارتياح للعمل مع الأطفال الموهوبين الذين لديهم قدرات متميزة . وتضيف أمال باظة (٢٠٠٧ : ٤١) أن الأطفال الموهوبين من أشد الفئات حاجة إلي الدعم والفهم من جانب الآخرين، والأهم هو استثمار الفكرة الإنسانية الجيدة المبدعة لدي هؤلاء الأطفال فهم ثروة طبيعية متجددة تمكن الإنسان من السيطرة علي البيئة والتحكم فيها فإذا لم تتوافر لمعلمة رياض الأطفال المهارات الكافية لاكتشاف هؤلاء الأطفال الموهوبين فإن مواهبهم قد تضعف أو تنطفئ أو تندثر، الأمر الذي يشكل هدرا خطيرا لإمكاناتهم البشرية .

ثانيا : خبرة الباحثة في مجال رياض الأطفال واحتكاكها المباشر بمعلمات رياض الأطفال و شكوتهن المستمرة من زيادة عدد الأطفال الذين يسألون عن أشياء لايسأل عنها من هم في مثل سنهم، والتحدث في موضوعات تشبه إلي حد كبير ما يتحدث فيه البالغين، مما يجعلهن غير قادرات علي الاستجابة إليهن في كثير من الأحيان وتأكيدا علي أن الأطفال أصبحوا أكثر وعيا عن ذي قبل مما يوقع

المعلمات في حرج لعدم قدرتهن عن الإجابة عن تساؤلاتهم ويطلبن المساعدة في كيفية التعامل مع مثل هؤلاء الأطفال الذين يصفوهم بأنهم أطفال مختلفين عن أقرانهم.

لقد تعددت وجهات نظر بعض الباحثين (Davis & Rimm, 1989) حول أفضل الطرق لتحديد الأطفال الموهوبين إلا أن هناك اتفاق حول أهمية استخدام وسائل متعددة للتعرف علي هذه الفئة. دون الاقتصار علي استخدام اختبارات الذكاء في عملية التعرف علي الموهوبين التي تعرضت إلي انتقادات عديدة من قبل الباحثين الذين دعوا إلي بناء واستخدام أكثر من محك للتعرف عليهم. ومنذ سبعينيات القرن الماضي بدأ بعض الباحثين في بناء أدوات أخري مثل : قوائم الخصائص السلوكية التي تستخدم من قبل المعلم أو الوالدين أو الأقران في عملية التعرف أو الترشيح المبدئي للبرامج الخاصة للموهوبين (عبد الله النافع وآخرون، ٢٠٠٠ ؛ Renzulli &Reis, 1991) وذلك استنادا إلي أن الموهبة ليست مكون أحادي، بل مفهوم متعدد الأبعاد وتظهر في مجالات عديدة وتتأثر وتؤثر في خصائص الفرد الشخصية والانفعالية.

ويعد ترشيح المعلمين للأطفال الموهوبين أحد الإجراءات المستخدمة علي نطاق واسع عند الالتحاق بالبرامج و الخدمات الاثرائية الخاصة بالموهوبين ويرجع سبب انتشار هذا الأسلوب إلي أن الأطفال الموهوبين يتميزون عن أقرانهم العاديين في مجموعة من الخصائص المعرفية و الدافعية والشخصية التي قد لا يتم التعرف عليها من خلال الاختبارات التحصيلية (Gross, 1995) ولما كان المعلمون هم الأكثر معايشة للأطفال أثناء سنوات دراستهم الأولي فقد كانوا قادرين علي الحكم علي قدراتهم واستعداداتهم والتعرف علي الأطفال الذين يظهرون نبوغا مبكرا مقارنة بأقرانهم في المراحل العمرية والدراسية المختلفة ولذا كان من المنطقي أن تؤخذ تقديرات المعلمين في الاعتبار عند التعرف علي الأطفال الموهوبين (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥)

وبالرغم من فاعلية استخدام ترشيحات المعلمين في التعرف علي الموهوبين، الا أن هذا الأسلوب قد تعرض للنقد من قبل بعض الباحثين (Neber , 2004) خاصة عندما يستخدم هذا الإجراء كمحك وحيد للتعرف علي الأطفال الموهوبين، أو عندما يكون المعلمون غير مدربين أو ليست لديهم خبرة كافية بخصائص الأطفال الموهوبين، وقد لاحظ جروس (Gross,1995) أن معلمات رياض الأطفال اللاتي لم تتلقين أي تدريب علي خصائص الأطفال الموهوبين كن يملن إلي المبالغة في تقدير قدرات الأطفال الذين يظهرون تعاونا داخل قاعة الصف أو يسعون لإرضاء معلماتهن، ولذلك فقد كانت أكثر المشكلات ارتباطا بعملية ترشيحات المعلمين تكمن في عدم وجود مفهوم واضح للموهبة لدي المعلمين و المعلمات

وعدم إلمامهم بالخصائص التي ينبغي أن يوجه اليها الانتباه عند تحديد الأطفال الموهوبين، وعدم تدريبهم علي ملاحظة سلوك الموهوب بشكل موضوعي. وفي هذا الصدد يري (Silverman, 2003) أن التدريب المكثف أثناء الخدمة حول تعليم الموهوبين وتوفير قوائم تشمل علي الخصائص المميزة للأطفال الموهوبين يساعد علي زيادة كفاءة المعلمات من خلال زيادة وعيهن بمؤشرات الموهبة، ولذا اتجهت اهتمامات الباحثين إلي تطوير قوائم خاصة تحتوي علي أهم الخصائص السلوكية (العقلية والشخصية و الدافعية) التي تميز الأطفال الموهوبين عن غيرهم للاستعانة بها من قبل المعلمين في عملية الترشيح كأحد الوسائل لتحسين برامج وخدمات الموهوبين.

وفى ضوء ما سبق فإن تنوع طرق الكشف عن الأطفال الموهوبين من الأهمية بمكان، حيث ظهرت نظرية الذكاءات المتعددة كإحدى طرق تشخيص الموهبة بما يمكنها من تحديد المؤشرات والدلالات المنبئة لخصائصهم المتباينة في ضوء ذكاءاتهم المتعددة وتوضيح كيفية استخدامها كوسيلة للكشف المبكر وهو ما يؤيده كل من: إمام مصطفي(٢٠٠١ : ٢٠٣) الذي اعتبر أن المستوي العالي من الأداء والقدرة علي حل المشكلات، وإبداع النواتج، وابتكار الحلول الجديدة للمشكلات والتي تتمثل في الذكاءات المتعددة هي جوهر الموهبة ، وزكريا الشربيني ويسرية صادق (٢٠٠٢ : ٨) حيث أشارا إلي أن نظرية الذكاءات المتعددة قد أسهمت في تحديد مفهوما أشمل للموهبة.

وفي حدود المسح الذي قامت به الباحثة وجدت أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تتبني اتجاه تشخيص الأطفال الموهوبين في ضوء ذكاءاتهم المتعددة بصفة عامة، فيما عدا دراسة إمام مصطفي(٢٠٠١) التي أجريت علي عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لتحديد الموهوبين في ضوء ثلاثة أنواع من الذكاءات هي (المنطقي الرياضي، البصري المكاني، اللغوي) وقد توصلت الدراسة إلي أن أنشطة الذكاءات الثلاث كانت أكثر فعالية في تحديد مجموعات مختلفة من الموهوبين مقارنة ببعض المقاييس السيكومترية الأخرى (الذكاء، القدرات العقلية، التحصيل)، كما وجد زيادة وتنوع في أداء التلاميذ الموهوبين المكتشفين بالأنشطة. وكذلك دراسة :غادة سويفي(٢٠٠٥) التي استخدمت أنشطة الذكاءات الثلاثة (المنطقي الرياضي، البصري المكاني، اللغوي) في اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالصف الرابع الابتدائي ، لتنمية دافعية الإنجاز لديهم وتقديرهم لذواتهم، وتوصلت الدراسة إلي زيادة في أعداد التلاميذ الموهوبين المكتشفين بهذه الأنشطة.

وقد يكون من المفيد أن نشير هنا إلي أن الدراسة الحالية تختلف عن دراسات كل من: إمام مصطفي(٢٠٠١) ، وغادة سويفي(٢٠٠٥) في مجتمع العينة حيث أن عينة الدراستين من المرحلة

الابتدائية، والدراسة الحالية تضم عينة من أطفال الروضة، فضلاً عن بناء أنشطة عملية للكشف عن الموهوبين في ذكاءات ثمانية هي : المنطقي الرياضي، البصري المكاني، الجسمي الحركي، اللغوي، الموسيقي، الاجتماعي، الشخصي، الطبيعي، وهو مالم يدرس - في حدود علم الباحثة- بشكل مباشر من خلال أنشطة محددة .

وقد بينت دراسة كرستن (Kristen , 1995) أن نظرية الذكاءات المتعددة تساعد المعلمين على تنمية ذكاءات تلاميذهم كما تساعدهم على صياغة المناهج وطرق التدريس لمقابلة احتياجاتهم وميولهم واستعداداتهم المختلفة. كما كان لهذه النظرية أثر كبير في تقديم العديد من البرامج التي تعتمد أنشطتها على الذكاءات المتعددة . كما يذكر باون وأخرون (Bowen et al , 1997) أنه بناء على هذه النظرية يمكن تصميم دليل للمعلمين يستخدمونه لمساعدة طلابهم لتطوير استراتيجيات تساعد على التحديد الواضح للأهداف التربوية، والكشف عن تطلعاتهم، وتنمية تأكيد الذات، ويتكون هذا الدليل من وحدات يتكون كل منها من العديد من الأنشطة المصممة لكي تكون متكاملة مع المنهج الاكاديمي. ويشير بيزا (Piazza, 1999) إلى أن مهام المعرفة المقدمة للأطفال في ضوء الإطار النظري للذكاءات المتعددة تسهم في تحديد قدراتهم ومواهبهم المختلفة وأنماط التعلم لديهم واهتماماتهم وخلفياتهم الثقافية.

ونتيجة للتطور الهائل الذي يشهده العالم حاليا في أساليب اكتشاف الموهوبين والمتفوقين وذلك انسجاما مع الاتجاهات الحديثة في نظريات الذكاء ومفهوم الموهبة والابداع لم يعد مقبولا ذلك الاتجاه التقليدي الذى يساوى بين الذكاء و الموهبة و الابداع والذي يعتمد في تشخيصه لهم علي الأساليب السابق ذكرها، بل لابد وأن يتناول طرقا حديثة للتشخيص(;Maker, 1996; 2000 Sarouphim ,) ، وهذا ما لاحظته الباحثة من وجود برامج حديثة مبنية على نظرية الذكاءات المتعددة " لجاردنر " لاكتشاف الاطفال الموهوبين - وإن كانت تتسم بالندرة - حيث يتم تقييم أدائهم في أنشطة حقيقية ومواقف طبيعية يستطيع الاطفال خلالها أن يمارسوا ما يرغبون فيه من نشاط بعيدا عن مواقف الاختبارات السيكومترية. ومن خلال ممارستهم لهذه الأنشطة يمكن التعرف على المواهب الكامنة لديهم.

مشكلة الدراسة

تري بعض الدراسات التربوية في مجال الموهبة (فتحي جروان، ١٩٩٩؛ Davis ; Kornhabr,1999 , 2004) إلي ضرورة اكتشاف الأطفال الموهوبين في سن مبكرة بغرض تنمية ورعاية وتوجيه وإطلاق

قدراتهم الفنية وطاقاتهم الكامنة. وقد بين تورانس Torrance(١٩٦٢) أن الأطفال فيما بين سن الرابعة والخامسة تزداد قدراتهم على الخيال الإبداعي والإيهامي والناقد، ثم يأخذ في الضمور والتراجع إن لم تتوافر له الظروف البيئية التربوية الثرية والمحفزة والرعاية الإرشادية المناسبة (في: منال مديني، ٢٠٠٦). لذا تعد مرحلة رياض الأطفال (ما قبل المدرسة) مرحلة أساسية يكتسب من خلالها الأطفال الكثير من الخصائص النفسية والاجتماعية والتربوية التي تساعدهم على النمو (سناء السيد، ٢٠٠٠)

وفي هذا السياق تشير كوثر كوجاك(٢٠٠٥ :٥٤) إلي ضرورة تنوع طرق اكتشاف الطفل الموهوب، وأن المعلم عليه الدور الرئيس في هذا الشأن ، وأن عليه اتباع الأسلوب العلمي في اكتشاف المواهب من بين أطفال الفصل وذلك من خلال الملاحظة لأنماط السلوك المتكرر والمتنوع وتحديد الموهبة في ضوء هذه الملاحظة، ومن خلال الأنشطة التعليمية التي تتطلب مستويات عليا من التفكير في مجال معين.

وتعالت اليوم الأصوات من جانب الباحثين (Sarouphim , 2000 ; Maker , 1996) مطالبة بضرورة التوصل إلي أساليب جديدة لتقييم أداءات الأطفال بدلا من الاعتماد علي اختبارات التحصيل التي لا تستطيع التمييز بينهم، كونها تهتم فقط بالحفظ والاسترجاع دون زيادة دافعية الأطفال للتفكير والإبداع والإنتاج. ومن المعروف أن هناك الكثير من الأطفال الذين يتسربون من جو هذه المدارس بعد أن تتعدد مرات فشلهم، إلا أننا قد نكتشف بعد خروجهم منها أنهم أصبحوا نجوما في الفن بأنواعه كالرسم والموسيقي والنحت أو أصبحوا من الشعراء البارزين أو من نجوم كرة القدم، أو أنهم من الخطباء البارزين، أو من رجال السياسة المرموقين الشرفاء، أو أنهم عملوا في مجال العلاقات العامة لبراعتهم في التعامل مع الجماهير. ولذا نتساءل جميعاً ما الذي جعل نظامنا التعليمي عاجزاً عن اكتشاف مثل هؤلاء ورعايتهم؟ (الفرحاتى السيد، ٢٠٠٨ : ١٢٧)

إن الأطفال الذين قد يتسربون ويجدون بيئة صالحة لإظهار مواهبهم داخل هذا المجتمع قلة، ولكن الكثير من الموهوبين قد يصبحون ضحايا دمرت ودفنت موهبتهم في بيئة مدرسية عاجزة عن اكتشافها ورعايتها واستثمارها، بل تقود كثير إلى التيقن بعجزهم عن أداء الأنشطة، وإدراكهم أن ما يمتلكونه من قدرة لا قيمة لها رغم أنهم الثروة الحقيقية للمجتمع(الفرحاتى السيد،وصباح الرفاعي،٢٠٠٩).

ولقد أيدت بعض الدراسات (فتحي الزيات ، 2002 : ٤٩٨ ؛ عبد السلام عبد الغفار، ١٩٩٧ : ١٤٤، ١٥٢) قصور الاتجاه السيكومتري والاعتماد عليه كمحك للموهبة، كما أن العديد من الباحثين

(Sternberg , 1996 ; Sarouphim , 2002) أكدوا علي أهمية قياس الموهبة كنتاج من خلال القيام بالأنشطة الأدائية والتي اعتبرت كمحك أساسي للموهبة الإبداعية لدي الأطفال.

وقد أشارت بعض الدراسات (Sarouphim,2000 ؛ عمر الخليفة ٢٠٠٠) إلي أن هناك أطفال موهوبين ولديهم قدرة عقلية كبيرة، ولكنهم يفتقرون إلي القدرة علي التحصيل العلمي أو إظهار مواهبهم في الاختبارات التقليدية، وقد يرجع السبب في ذلك إلي نقص التشجيع والدافعية، بالإضافة إلي أنهم ربما يحتاجون لمساعدة خاصة من المتخصصين. كما أن أهم مشكلات الموهوبين هي أنهم غالبا لا يتم اكتشافهم وتقديم الخدمات الخاصة بهم لأنه لم يتوفر المحك المناسب لاكتشافهم (إمام مصطفي، ٢٠٠١) . وتري الباحثة الحالية أن الاختبارات التقليدية تقيس قدرة عقلية عامة، ولا تراعي تنوع القدرات والذكاءات التي يمتلكها الأطفال، ومن ثم فقد يتشبع الاختبار بالجانب اللفظي ويتجاهل الموهوبين في مجالات أخري مما يكون سببا في تدني مستواهم وعدم ظهور مواهبهم.

و يذكر "جاردنر" (Gardner,1983) أنه من المستحيل أن ترسم اختبارات الذكاء- وحتى الحديثة منها- القدرات الحقيقية للإنسان. كذلك يذكر "سترنبرج" (Sternberg , 1996) أن الذكاء يوجد في محيط أكثر اتساعاً وتفصيلاً من المواقف الاختبارية والمهمات المحددة من قبل علماء النفس، هذا بالإضافة الى أن هذه الاختبارات لا تضع في اعتبارها بعض العوامل مثل الدافعية والجهد والإبداع، وهى عوامل لا غنى عنها في التعريفات الحديثة للموهبة، كما أن هذه الاختبارات متحيزة ثقافيا وعرقيا وطبقيا.

وحديثا عرفت ماكر وأخرون (Maker et al , 1996) الموهبة على أنها القدرة على حل المشكلات البسيطة والأكثر تعقيداً بطرق فعاله وكافية وسريعة، كما أشارت إلي أهمية التفاعل بين الإبداع والذكاء فى تحديد الموهوبين أي أنه لم يعد ينظر للموهبة على أنها مجرد أداء متميز في اختبارات الذكاء المقننة بل أصبح هناك مفهوم أوسع للذكاء من خلال نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر (١٩٨٣) والذي رفض من خلالها النظرة الموحدة للذكاء واقترح تعريفا متعدد الأبعاد قام فيه بتحديد سبعة ذكاءات.

والجدير بالذكر أن الباحثة فى الدراسة الحالية لا ترفض الاتجاهات السيكومترية فى تحديدها للموهوبين ولكن نظرا لأوجه النقد التي تعرضت لهاهذه الاتجاهات، كذلك المحاذير التي أطلقها العديد من الباحثين تجاهها فان الباحثة تسعى الى استخدام طرق وأساليب بديلة تعتمد على الأداء العملي التجريبي والتي ربما تكون أيسر بالنسبة إلى طفل الروضة باعتبارها أنشطة أدائية تتناسب مع ميوله، وأيضا مع المعلمة باعتبارها أنشطة تستخدمها في البرنامج اليومي للأطفال، كما أنها أنشطة متاحة لمعلمات رياض الأطفال أكثر من أساليب القياس السيكومترية التي قد لا تتوافر في رياض الأطفال وإن تواجدت فلا يوجد

التدريب الكافي لاستخدامها والتشخيص علي أساسها. ومن هذا المنطلق تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن هذه التساؤلات:

- ❖ هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تقديرات الأطفال على أنشطة الذكاءات المتعددة (اللغوى- المنطقى الرياضى - البصري المكانى - الجسمي الحركى- الموسيقى - الشخصى - الاجتماعى - الطبيعى)؟
- ❖ هل يتوقع فعالية التقييم الأصيل الحقيقي(قائمة أنشطة الذكاءات المتعددة المصورة) في تشخيص الأطفال الموهوبين الذين تم تقييمهم بالأساليب السيكومترية (قائمة ملاحظة المؤشرات الدالة علي الذكاءات المتعددة ، ومقياس مؤشرات كشف الموهبة، واختبار المصفوفات المتتابعة)؟
- ❖ هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال مرتفعى ومنخفضى الأداء على اختبار المصفوفات المتتابعة فى أنشطة الذكاءات المتعددة؟

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلي :

١) التعرف علي العلاقة بين تقديرات الأطفال على أنشطة الذكاءات المتعددة (اللغوى- المنطقى الرياضى - البصري المكانى - الجسمي الحركى- الموسيقى - الشخصى - الاجتماعى - الطبيعى)؟

٢) مقارنة فاعلية التقييم الأصيل الحقيقي (أنشطة الذكاءات المتعددة) بالتقييم السيكومتري (قائمة ملاحظة المؤشرات الدالة علي الذكاءات المتعددة ، ومقياس مؤشرات كشف الموهبة، واختبار المصفوفات المتتابعة)في التعرف علي الموهوبين من أطفال الروضة.

٣) الكشف عن الفروق بين الأطفال مرتفعى ومنخفضى الأداء على اختبار المصفوفات المتتابعة فى أنشطة الذكاءات المتعددة.

أهمية الدراسة : تبدو أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

١- استخدام صورة مصرية بأنشطة أدائية للكشف عن الموهوبين في رياض الأطفال .

٢- توفير أداة بحث مناسبة تستخدم في البحوث ذات العلاقة، وفي تصنيف وتوزيع الاطفال الموهوبين علي البرامج التربوية الخاصة بهم في المراحل اللاحقة ، وذلك انطلاقا من إيمان المسئولين في وزارة التربية والتعليم علي الاكتشاف المبكر للأطفال الموهوبين في المجتمع وتنمية قدراتهم الي أقصي حد ممكن .

٣- قد تسد الدراسة الحالية ثغرة حقيقية في مجال التعرف علي الاطفال الموهوبين، وذلك من خلال توفير أداة عملية سهلة يمكن للآباء والمعلمات استخدامها ، وبحث صدقها وفاعليتها حيث لم تخضع هذه الأنشطة للتقنين من قبل الباحثين المهتمين بمجال الموهبة ، مما يسهل عملية التعرف علي الاطفال الموهوبين ويساعد علي تفعيل دور رياض الأطفال في اكتشافهم في سن مبكرة وتفعيل الخدمات المقدمة لهم .

المفاهيم الإجرائية للدراسة

التشخيص:

تعرف الباحثة التشخيص بأنه "عملية فرز وتحديد أطفال الروضة الموهوبين الذين يتسمون بسمات تشخيصية معينة بناء علي قائمة أنشطة الذكاءات المتعددة المصورة (إعداد الباحثة)".

الطفل الموهوب:

تعرفه الباحثة بأنه "الطفل الذى يتمتع بقدرات بارزة تجعله يتفوق على أقرانه فى نفس المرحلة العمرية فى الأنشطة الأدائية المختلفة، والأدوات المستخدمة فى الدراسة الحالية".

الذكاءات المتعددة :

تعرف الباحثة الذكاءات المتعددة بناء علي ما أشار إليه جاردنر(Gardner , 1999 : 42 - 43)

- الذكاء اللغوي: وهو القدرة علي الحساسية للغة المنطوقة والمكتوبة، والقدرة علي تعلم اللغات، والقدرة علي استخدام اللغة لتحقيق أهداف محددة.
- الذكاء المنطقي الرياضي: وهو القدرة علي تحليل المشكلات بشكل منطقي، وتنفيذ العمليات الحسابية بكفاءة، والكشف عن القضايا بشكل علمي، وكذلك القدرة علي التفكير المنطقي.
- الذكاء الموسيقي: وهو القدرة علي إدراك الموسيقي، والتحليل الموسيقي، والإنتاج الموسيقي، والتعبير الموسيقي.
- الذكاء الجسمي الحركي: وهو القدرة علي استخدام الفرد لجسمه كلياً أو جزئياً مثل اليد أو الفم لحل المشكلات.
- الذكاء البصري المكاني: وهو القدرة علي إدراك ومعالجة نماذج المكان الفسيح، بالإضافة إلي نماذج الأماكن المحددة، وهذا الذكاء يتضمن الحساسية للألوان والخطوط و الأشكال والحيز والعلاقات بين العناصر.

- ❖ الذكاء الاجتماعي: وهو القدرة علي فهم ما يهدف إليه الآخرون، ودوافعهم ورغباتهم والاشتراك بفاعلية معهم.
- ❖ الذكاء الشخصي : وهو القدرة علي فهم الفرد لذاته، وأن يكون لديه نموذج عملي فعال عن الذات، ويشتمل علي رغبات الفرد، ومخاوفه، وقدراته، ومعلوماته، وأن يستخدم هذه المعلومات بفاعلية في تنظيم حياته الخاصة.
- ❖ الذكاء الطبيعي : وهو القدرة على الوعى بالمحيط الطبيعي والميل إلى جمع الأشياء الطبيعية، و الخبرة فى إدراك وتصنيف الأنواع الحية نباتات وحيوانات فى بيئة الفرد، ويتضمن أيضاً الحساسية تجاه الظواهر الطبيعية الأخرى.

وقد راعت الباحثة تعريف كل نوع من أنواع تلك الذكاءات عند إعداد الأنشطة الخاصة به.

حدود الدراسة : تتحدد الدراسة الحالية بما يلي :

- ❖ عينة من أطفال الروضة وقوامها (٣٥٠) طفلا وطفلة من خمس روضات بمدينة المنصورة بالمستوى الثاني (١)
- ❖ مقياس الكشف عن الموهبة لأطفال الروضة . إعداد الباحثة
- ❖ قائمة ملاحظة المؤشرات الدالة علي الذكاءات المتعددة . إعداد الباحثة
- ❖ قائمة أنشطة الذكاءات المتعددة المصورة لأطفال الروضة. إعداد الباحثة
- ❖ اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن Ravens Coloured Progressive Matrices (CPM) إعداد جون رافن (١٩٤٧) ، تقنين عبد الفتاح القرشي(١٩٨٧)

أدبيات الدراسة

مقدمة:

إن مصطلح الطفل الموهوب هو أكثر المصطلحات شيوعا، ومهما يكن من أمر هذه المصطلحات، فإنها تعبر عن فئة من الأطفال غير العاديين، والتى تندرج تحت مظلة التربية الخاصة، فقد ظهرت بعض المبررات التى أدت إلى اعتبار الطفل الموهوب من ذوي الاحتياجات الخاصة التي تعالج ضمن موضوعات التربية الخاصة، حيث تقدر نسبة الأطفال الموهوبين بنحو ٢٪ - ٣٪ و تقع إلى أقصى يمين

(٣) روضة المنصورة التجريبية للغات – روضة خالد بن الوليد– روضة بدوي بدوي – روضة فخر الدقهلية اللغات– روضة الفردوس المتكاملة للغات.

منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية ومن ثم فإن هؤلاء الأطفال بحاجة الى برامج ومناهج وطرق تدريس متميزة تتناسب مع قدراتهم غير العادية.

وسوف تتناول الباحثة فيما يلي مفهوم الموهبة، ثم تتعرض للخصائص السلوكية للطفل الموهوب، يلي ذلك استعراض لكيفية تشخيص الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال،بالإضافة إلي استعراض وجهات النظر المختلفة حول موضوع الذكاءات المتعددة في رياض الأطفال

أولا : مفهوم الموهبة والطفل الموهوب

من الصعب أن نجد تعريف واحد لمفهوم الطفل الموهوب Gifted Child حيث يستخدم الباحثون مترادفات كثيرة لهذا المفهوم منها الطفل المبتكر Creative، والنابغ Talented، وفائق المستوي Above Average، و ذو المقدرة العالية High Ability واللامع Bright، والماهر Clever،كما يشار الي الأطفال الموهوبين بأنهم أولئك الذين يظهرون نسبة ذكاء مرتفعة لا تقل عن ١٣٠ ومستويات إنجاز مدرسية عالية، ونموا سريعا في مجال أكاديمي أو أكثر، وقدرات متميزة تدل علي الابتكارية، ورغبة وحاجة لتقديم تفوق أو ميزة في الحصة الدراسية العادية (محمد الحوراني ، ١٩٩٩ : ١١١)

ومع تداخل مصطلحات المبدع، والموهوب، والمتفوق. أشار سيسك (Sisk,1987) أن الإبداع يمكن أن يكون نتيجة موهبة ولكن الفرد يمكن أن يكون موهوباً وليس مبدعاً، والإبداع يمكن أن يكون نتيجة ذكاء ولكن ليس كل فرد ذكي مبدعا.. وهو الطفل الذي يظهر تفوقا في مجالات معينة ويكون متمتعا بقدرة ذهنية متميزة. (في : محمد قنديل، ١٩٩٧ : ١٩٠)

وفى هذا الصدد يشير عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥ : ٣٩) إلي أن مصطلحي التفوق والموهبة يعانيان من الغموض إلي حد يصل إلي الخلط والتشويش ويرجع ذلك إلي التدخل بين المفهومين من حيث المعني اللغوي. ويضيف أن الموهوب والمتفوق في قاموس "ويبستر Webster " يشيران إلى من لديه قدرة أو استعداد طبيعي. والموهبة والتفوق يشيران في اللغة العربية إلي معني العلو والاستعداد للبراعة والامتياز، والفائق هو الجيد في كل شيء والممتاز علي غيره من الناس.

كما توضح يسرية محمود (٢٠٠٠ :١٤٠) أن " جانيه Gagne قدم تفسيرا للموهبة ووضح الفرق بينهما وبين التفوق، فربط الموهبة بالقدرات التي تنمو بشكل طبيعي وغير مقصود، والتي يطلق عليها الاستعدادات، في حين ربط التفوق بالقدرات التي تنمو بشكل مقصود ومنظم في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني.

ويري جابر عبد الحميد (٢٠٠٣ : ١٢٥) أن هناك عوامل تؤدي إلي تحول الاستعدادات الفطرية "المواهب" إلي أداء متميز "تفوق " وتقسم هذه العوامل إلي:

١. التعليم والتدريب والممارسة.

٢. العوامل التي تتعلق بشخصية الموهوب كالاستقلال والثقة بالنفس والدافعية.

٣. العوامل التى تتعلق بالبيئة المحيطة بالطفل الموهوب من أفراد محيطين به كأولياء الأمور والمعلمين والأصدقاء، والأماكن كالمنزل والمدرسة والمجتمع، ومن تدخلات تربوية كبرامج الإثراء والإسراع التعليمي.

ويشير الفرحاتي السيد ، وصباح الرفاعي (٢٠٠٩ : ٦٥) إلي أن الأطفال الموهوبين هم الذين يتميزون بقدرات خاصة تؤهلهم للتميز في مجالات معينة، سواء أكاديمية أو فنية أو مهنية ولا يتميزون بالضرورة بذكاء عام مرتفع، أو مستوي تحصيلي دراسي مرتفع، ولكنهم يمتلكون إدراكات حقيقية فى أنهم يستطيعون التميز والتفرد.أما الأطفال المتفوقون فهم الذين يتميزون بمستوي مرتفع من الذكاء أو التحصيل الدراسي العام والذين يتميزون بقدرات ومواهب متقدمة أو غير عادية، ويحتاجون إلي رعاية خاصة لإشباع حاجتهم للتعلم، كما يتمتعون بدرجة أداء واقعى مرتفع، وإنتاجية غير عادية، وسلوكيات متميزة في مجالات مهمة.

وتتفق زينب شقير(٢٠٠٢ : ١٨٣) مع محمود منسي (٢٠٠٢: ٢٤٦) في تعريفهما للطفل الموهوب بأنه الطفل الذي يرتفع مستوي أدائه عن مستوي أقرانه العاديين في مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة سواء أكان هذا المجال أكاديميا أم غير أكاديمياً. بينما يري زكريا الشربيني، ويسرية صادق(٢٠٠٢ : ٥٤) أن الطفل الموهوب هو الطفل المتفوق الذي لديه من الاستعدادات العقلية ما يمكنه في مستقبل حياته من الوصول إلي مستويات أداء مرتفعة في مجال من المجالات التي تقرها الجماعة إذا توافرت للطفل الظروف المناسبة. أما حامد زهران(٢٠٠٣ :١٠٧) فقد جمع بينهما في تعريفه للموهوبين الفائقين بأنهما كل من يملكون قدرات خاصة فائقة ويتميزون عن أقرانهم في أدائهم ويصلون إلي مستوي نبوغ رفيع ومستمر في جانب من جوانب النشاط الإنساني الذي تقدره الجماعة في مجال أكاديمي كالرياضيات أو العلوم أو اللغات أو في مجال غير أكاديمي مثل الفنون والألعاب الرياضية والمجالات الحرفية والمهارات الميكانيكية والقيادة الاجتماعية. ويضيف عادل الأشول(٢٠٠٥ : ١٥٤) أن المتفوقين لابد أن يكونوا موهوبين، وليس كل موهوب متفوقا، فالموهبة طاقة كامنة ونشاط، بينما التفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة.

أما عن علاقة الموهبة بالذكاء فإن الفكرة الشائعة كانت تعتبر الموهبة استعدادات ذات أصل وراثي لا ترتبط بذكاء الفرد، ثم تغيرت هذه النظرية وتبدلت نتيجة لما أسفرت عنه نتائج البحوث إلي أن الذكاء عامل محوري في تكوين المواهب ونموها (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥ : ٤١) . كما أن توافر الذكاء بدرجة معقولة شرط ضروري للموهبة ولكنه ليس شرطا كافيا لوصف شخص ما بأنه موهوب (فتحي جروان، ٢٠٠٢: ٢٩) . وقد أيدت "ماكر" (Maker ،1996) أهمية التفاعل بين الإبداع والذكاء فى تحديد الأطفال الموهوبين.

ويشير صلاح فرح (٢٠٠٦ : ٢) إلي أن المؤتمر الرابع عشر للمجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين المنعقد فى برشلونة فى عام (٢٠٠١) عرف الموهبة بأنها سمة إنسانية تتشكل من القدرة العقلية العامة (الذكاء)، والقدرة على التفكير الابتكاري، والتحصيل الأكاديمي رفيع المستوى إلى جانب الخصائص السلوكية.

ولذا تعتمد الباحثة فى اكتشاف الأطفال الموهوبين على أساليب الكشف متعددة المحكات، والتى تضمنت مقارنة تقدير المعلمة للأطفال الموهوبين بمعيارى القدرة العقلية العامة (مصفوفة رافن) ، وأنشطة الذكاءات المتعددة ، ومؤشرات الكشف عن الموهبة.

ويضيف محمد حسن (٢٠٠٧ : ٢٥) أن جاردنر" Gardner" ربط بين الموهبة والذكاء في نظريته المشهورة والمعروفة باسم نظرية الذكاءات المتعددة عام ١٩٨٣، والتي ذكر فيها أن هناك سبعة ذكاءات يمتلكها الإنسان ثم أضاف بعد ذلك نوعين أخرين من الذكاءات عام ١٩٩٩ مما أدي إلي عدم تناول جميع الباحثين للذكاء باعتباره مفهوما واحدا، بينما ينظر إليه البعض باعتباره أنواعاً وعوامل متعددة، فقد عرف ستيرنبرج (Sternberg,2002) الذكاء بأنه كيفية حل الأطفال للمشكلات الحياتية الحقيقية (وليس كيفية حلهم فى اختبارات الذكاء). ويضيف أن الذكاء يتكون من أشكال إبداعية وعملية وتحليلية، وهذا يسمح للأفراد بأن يتناولوا مواقف تتأرجح بين مهام أوتوماتيكية معروفة جدا، وأخرى جديدة تتطلب حل مشكلة ما. ويشمل الذكاء التحليلي، المهارات التى يتم التركيز عليها فى المدارس، ويظهر الذكاء الإبداعي فى عمل جديد فى مجال اهتمام معين أو موهبة، أو عند تطبيقه ليأتى بأفكار جديدة وإجابات مختلفة.

ويعتقد ستيرنبرج (Sternberg,2002:252) أنه من المهم أن ينمى الأطفال ذكاءهم الإبداعي، إذا أرادوا ان يسايروا العالم سريع التغير. أما الذكاء العملي فهو القدرة على التوظيف العملي الناجح فى بيئة الفرد. وهذا يمكن أن يفسر السبب فى أن هؤلاء الذين يعتبروا نجوم أكاديمية فى المدرسة لا يكونون دائما

أكثر نجاحا فى الحياة والعكس صحيح، وخاصة عند تقييم المدارس فى إطار التجريد فقط أو التعليم التحليلي على حساب الفنون.

وقد عرف جاردنر (Gardner,1993) الذكاء بأنه القدرة على حل المشكلات أو عمل الفرد لأشياء ذات قيمة بالنسبة لثقافته، وهو يعتقد بوجود ثمانية مؤشرات للتعرف على الذكاء ويفسرها "سنيدر" (Snyder ,2000) كالآتى :

١- الذكاء الأصيل الحقيقي سوف يكون له وظيفة فى مكان معين فى المخ الإنسانى. وهذا يعنى أنه من الممكن تدمير القدرة فى قطاع معين بالمخ وبقاء باقى القدرات تعمل.

٢- لكل نوع من أنواع الذكاء استثناء فى بعض الناس، فمثلا "موزارت" كان لديه القدرة على العزف على البيانو وهو فى الرابعة من عمره.

٣- كل نوع من أنواع الذكاء ينمو خلال النمو الطبيعي للطفل. مثال ذلك يبرز الذكاء اللغوي فى مرحلة الطفولة المبكرة، فى حين أن الذكاء الحسابي المنطقي ينضج فى مرحلة المراهقة وبداية الشباب.

٤- كل نوع من أنواع الذكاء يمكن إثبات وجوده فى كائنات أخرى غير الإنسان فمثلا الطيور تؤدى الموسيقى والإيقاع.

٥- كل نوع من أنواع الذكاء يمكن اختباره باستخدام قياسات مختلفة. كما يمكن أن يعمل بمفرده دون باقى أنواع الذكاء.

٧- كل ذكاء له مجموعة من العمليات المعروفة، ويقارن جاردنر ذلك بالكمبيوتر الذى يحتاج مجموعة من العمليات من أجل أن يعمل.

٨- كل ذكاء له مجموعة من المؤشرات أو الرموز، مثال ذلك أن الذكاء الشخصي يستخدم تعبيرات الوجه والإيماءات.

وأنواع الذكاء لدى "جاردنر" تشمل : الحركى ، الموسيقى ، الشخصي، البصري أو المرئي، اللغوي ، الحسابي ، المنطقي ، والطبيعي. وكل نوع له عوامله، وهو موجود بدرجة معينة، ويمكن تشخيص ذكاء كل فرد عن طريق واحد او أكثر من هذه الأنواع.

وأشار "جاردنر" إلى أنواع أخرى من الذكاء مثل الذكاء الخلقي، والذكاء الروحي والوجودي الذى لا يتساوى مع الدين بل يمكن الفرد أن يتفهم من خلاله حقيقة كونية سامية، وينجز حالة من الوجود ويؤثر على الآخرين. والذكاء الوجودي يشمل القدرة على التحقق من معنى الحياة والموت، وبالرغم من ذلك،

تظل مفاهيم الذكاء الوجودي والروحي نظرية لأن نشأتهما فى العقل لم يتم التعرف عليها .أما الذكاء الخلقي فهو يختص بعمل أحكام قيميه، وهو ما زال تحت الفحص.

وتقدم نظرية الذكاءات المتعددة مؤشرات تشمل:

١ . التوسع في نطاق الرؤية للذكاء ليشمل أمثلة متعددة في مجالات مختلفة. وكل أنواع الذكاء مهمة، ويأتى الأطفال إلى الفصول يحملون ذكاءات متعددة من حيث الكم والنوع، فليس كل الأطفال لديهم ذكاء حسابي أو لغوى، وهذا لا يعنى أنهم غير أذكياء، ولكنهم أذكياء فى أنواع أخرى. وتقليديا تهتم المدارس بالذكاء اللغوى والحسابي. فالأطفال الذين ينبغون فى اللغة والقراءة والحساب والتفكير المنطقى، هم أذكياء أو ناجحون فى الميادين التى تركز عليها المدرسة. ولسوء الحظ فإن الأطفال لذين لا ينبغون او لا يتفوقون فى هذه المجالات ليس لديهم الطرق أو الفرص لكى يعبروا عن الأنواع المختلفة لذكائهم.

٢ ـ استخدام طرق تدريس متنوعة و تخطيط خبرات تشمل أنواع الذكاء المختلفة، فكلما زادت أنواع الذكاءات المتضمنه بالخطة كلما زادت فرصة نبوغ الأطفال.

٣ . استخدام منهج متكامل وتطويره باستمرار، لأن ذلك يزيد من فرص وجود عدة أنواع من الذكاء يتضمنها نشاط واحد فى المدرسة.

٤ . ضمان وجود أنواع معينة من الأنشطة ترتبط بكل نوع من الذكاءات ، مثل وجود ركن لغوى يمكن أن يشمل كتب، وأدوات كتابية من خلال أركان النشاط ومراكز للتعلم بالفصل الدراسى .

٥ . إمداد الأطفال بفرص اختيار الأنشطة التى تناسب أسلوبهم التعليمي وتفضيلهم العقلي، وهناك أنواع من الذكاء تحصل علي نقاط أعلي يمكن تعزيزها، فى حين أن نقاط الذكاء الأضعف يجب تنميتها.

٦ . نظرا لأن كل الأطفال لا يتعلمون بنفس الطريقة أو الأسلوب، فإننا لا نستطيع تقييمهم جميعا بنفس الطريقة، وهناك اتجاه جيد للتقييم وهو السماح للأطفال بأن يفسروا ويوثقوا ما تعلوه بطريقتهم الخاصة، مستخدمين أنواع ذكائهم الخاصة، ويمكن لهم التقييم من مصادر مختلفة مثل المعلمين والآباء والأمهات والتأمل الذاتى. كما يتم تقييم عمليات الذكاء وإنتاج الذكاء، وتحليل بيانات التقييم، لإرشاد الأطفال عن تقدمهم (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٣ :٨٥-٨٦)

ثانيا: الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين.

يري عبدالرقيب البحيرى(٢٠٠٢ :٧) أن الموهبة فى حد ذاتها لاتمثل مشكلة وإنما المشكلة الأصيل الحقيقية هي عدم تلقى المعلمين التدريب الكاف على عملية التعرف على الموهوبين، ولذلك تنقصهم المعرفة الخاصة بخصائص الموهوبين وحاجاتهم، كذلك عدم وجود وحدة للعلوم السلوكية تقوم بدراسات

متعمقة وفقاً لبرنامج خاص من مرحلة ما قبل المدرسة والتي يتم من خلال نتائجها إعداد معلمين لديهم خبرة فى مجال التعرف وتعليم الموهوبين، بالإضافة إلى المفهوم الخاطئ عن الموهبة لدى الكثيرين الذين يقصروه على معامل الذكاء فقط.

وأوضحت نور فاضل(٢٠٠٠ : ٢٢) أهم السمات كمؤشرات يتم التعرف من خلالها على الطفل الموهوب وهى: يطرح الطفل أسئلة كثيرة مثل كيف ؟... لماذا؟... متى؟... يمتلك الطفل ذاكرة قوية، يفكر بشكل منطقى وغير مألوف مقارنة بزملائه، يمتلك ثروة لغوية ضخمة، يستخدم كلمات يندر استعمالها لمن هم فى سنة، يبدى قدرة عالية فى التعامل مع الألعاب التركيبية المتعددة، يفضل ممارسة الألعاب التى تحتاج إلى التركيب والتحليل والربط، لديه القدرة على التأمل و الملاحظة. وأشار محمود منسى، وعادل البنا(٢٠٠٢: ٣٧) إلي أن الطفل الموهوب يتعلم بسرعة وسهولة أكثرمن غيرة من زملائه العاديين، ويظهر تفوقاً كبيرا فى القدرة على القراءة الناضجة، يقظ وسريع الضيق بالعمليات الروتينية ويمتلك مقدرة قيادية وأداء فنى مرتفع، وكفاءة أكاديمية وقدرات ذهنية عالية، فهو ينمو نموا غير متزامن أى يكون نموه أسرع فى مجال أو أكثر من مجالات النمو الجسدية أو العقلية.

وتعد ترشيحات المعلمة من أهم أساليب الكشف عن الأطفال الموهوبين، لكنه يعتمد على إدراكها لخصائص الطفل الموهوب، وقدرتها على ملاحظة هذه الخصائص، وهنا يتعاظم دور معلمة رياض الأطفال فى ترشيحاتها للأطفال الموهوبين كخطوة أولى للكشف المبكر عن الموهبة، من خلال إدراك خصائص الطفل الموهوب وكيفية ملاحظتها (ماجدة بخيت ، ٢٠٠٨ : ٣٠٢)

وسوف توجز الباحثة مجموعة من الصفات والخصائص التى تميزالطفل الموهوب عن غيره من الأطفال فيما يلى:

الخصائص الجسمية: يتميز الطفل الموهوب بالروضة بمستوى من النمو الجسمى والصحة العامة بما يفوق الطفل العادى، وأنه أكثر قوة وأثقل وزناً، ويؤدى الأعمال التى تحتاج للياقة بدنية عالية، ويسبق أقرانه فى المشى والكلام والسيطرة على العضلات الدقيقة والغليظة (عبد الرحمن سليمان،٢٠٠١ ٦١):

الخصائص العقلية: الموهوب لديه قدرة فائقة فى الاستدلال والتجريب وفهم المعاني وإدراك العلاقات، وانجاز الأعمال العقلية الصعبة، يتعلم بسرعة ومحب للاستطلاع، ولديه قدرة فائقة فى القراءة والكتابة مبكراً، عنده قوة الملاحظة وسرعة في الاستجابة (زيدان ومفيد حواشين، ١٩٩٨ :١٨- ٢٠) ويتميز الموهوبون بأن ذكائهم مرتفع أكثر من ١٢٠ درجة على اختبارات الذكاء، وعندهم قدرة عالية على حل المشكلات والتفكير التجريدي فى سن مبكرة، فهم أقدر على تكوين المفاهيم العلمية والرياضية أكثر

من الأطفال العاديين، ولديهم قدرة على توليد الأفكار وتقديم حلول أصيلة ومرونة في التفكير وقدرة عالية على الحفظ . وهم يتميزون بدقة الملاحظة وسرعة التعلم والمبادأة، ومعالجة المعلومات بطريقة مركبة، ومهتمين بالبحث ومستمتعين بتكوين الفروض والتخمينات الذكية (عبدالمطلب القريطي ، ٢٠٠٥ :١٥١)

الخصائص الاجتماعية: يتميز الموهوب بالتعاون مع الآخرين، وتقبل الاقتراحات والنقد، الحساسية الاجتماعية، والمثابرة، وتحمل المسئولية، والذكاء الاجتماعي، واللعب مع الأطفال الأكبر سناً، وارتفاع مستوى الطموح، والقدرة على القيادة، والوصول إلى مركز مرموق (حامد زهران، ٢٠٠٣ :١١٠)

الخصائص الانفعالية: أورد بعض العلماء عدداً من الخصائص الانفعالية أهمها:

– النضج الأخلاقي : إدراك مفهوم العدالة، الضبط والتحكم الذاتي، مساعدة لآخرين، التمييز بين الصواب والخطأ، نقد الذات والآخرين، تطويرهم للنظام القيمي.

– حسن الدعابة : إدراك أوجه التشابه والاختلاف والعلاقات، المرح، استخدام النكتة والدعابة، التكيف مع الأخرين التواصل مع الأخرين، كتابة تعليقات ساخرة، والتلاعب بالألفاظ، ولديهم مهارة اجتماعية.

– القيادة: الموهوبون لديهم قدرة على قيادة الآخرين والتأثير فيهم، والقدرة على الإقناع والتوجيه، وهم يحظون بين زملائهم بالشعبية، ومتعاونون، ولديهم القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، والقدرة على التفكير وحل المشكلات والاستقلال والمخاطرة ، والثقة بالنفس.

– الحساسية المفرطة: يظهر الموهوبون حساسية شديدة لما يدور في محيطهم في الأسرة والمدرسة والتي قد يعانون من الاستهجان من الأخرين، ومن السلوكيات التي تعكس الحساسية الزائدة وقوة المشاعر ، والانسحاب من المواقف خوفاً على مشاعر الأخرين، التوحد مع الأخرين القلق والخوف من المجهول، مشاعر متناقضة حب وكره، التعلق بالمثل العليا.

– الكمالية : من السلوكيات المرتبطة بالكمالية التي يتسم بها الموهوب هي وضع معايير متطرفة غير معقولة، السعي لبلوغ أهداف مستحيلة يقيم على مستوى الإنجاز والإقناع (فتحي جروان،١٩٩٩ :١٣٦،١٤١)

وبالنظر إلى الصفات التي يتسم بها الموهوبين يتضح أن لها أهمية كبيرة كأحد المحكات الأساسية في التعرف أو الكشف المبكر عنهم سواء داخل الأسرة أو الروضة، وتعد أساسية لاختيار البرامج التربوية المناسبة لرعايتهم وذلك لأنها تصف سلوك الطفل الموهوب في الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والتي من السهل ملاحظتها والحكم عليها والتنبؤ بالموهبة التي يمتلكها ذلك الطفل.وهذا ما دفع

بعض الباحثين أفراح الشمري (٢٠٠٥) القيام بدراسة للتعرف علي فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال بدولة البحرين وعددهم (٣٠) معلمة في التعرف علي الأطفال الموهوبين في ضوء خصائصهم السلوكية ، وقد استخدمت بالإضافة إلي البرنامج التدريبي قائمة "برايد" واختبار ذكاء ،واختبار التفكير الابتكاري.وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن البرنامج التدريبي قد حقق تطويرا لمهارات المعلمات في التعرف علي الأطفال الموهوبين من خلال خصائصهم السلوكية .

أما في البيئة المصرية فقد قامت ماجدة بخيت (٢٠٠٨) بإعداد برنامجا لتدريب المعلمة علي اكتشاف الأطفال الموهوبين وفقا لخصائصهم السلوكية ، كما استخدمت قائمة "برايد" للكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة ، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن ، واختبار التفكير الابتكاري ، وقد أشارت النتائج إلي أن نسبة تصنيف الموهوبين حسب ترشيح المعلمات بعد التدريب ، والموهوبين حسب اختباري الكشف "لرافن" ، والتفكير الابتكاري ، بلغت ٧٩,٢% ، في حين كانت قبل التدريب ٨,٣%، وهذا يعني اكتساب المعلمات مهارة الكشف عن الطفل الموهوب ، وأصبحن قادرات علي التعرف الأطفال الموهوبين من خلال خصائصهم السلوكية بنسبة ٧٩,٢% مقارنة بتصنيف اختباري الكشف .) القيام ببرامج تدريبية لتنمية مهارة القائمين علي تربية الطفل علي الاكتشاف المبكر للموهبة لدي الأطفال الصغار.

يتضح مما سبق أن الدراسات المرتبطة بالخصائص السلوكية للموهوبين قد أشارت إلى وجود مجموعة من الخصائص التى تميزهم، وأن هذه الخصائص يمكن الاعتماد عليها في الكشف عن الموهوبين فى المستويات العمرية المختلفة عند صياغتها فى قوائم خاصة، هذه القوائم يمكن استخدامها من قبل المعلم أو الآباء بعد توضيح بنودها والتدريب على كيفية إستخدامها. كما أظهرت مراجعة أدبيات البحث أنه لا يوجد قوائم فى البيئة االمصرية للمرحلة العمرية ما بين ٤-٦ سنوات. مما ترتب عليه اعتماد الدراسة الحالية على الأدبيات المختلفة فى اختيار البنود المتضمنة فى قائمة الكشف عن الطفل الموهوب في مرحلة ما قبل المدرسة .

ثالثا : تشخيص الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال.

نظرا لإشارة بعض الدراسات عن علاقة الموهبة بالذكاء (Whitton,2000؛ فتحي جروان ، ٢٠٠٢؛عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥؛ فاروق الروسان ، ٢٠٠٦) إن الموهبة استعداد ذات أصل تكويني لا ترتبط بذكاء الفرد، ثم تغيرت هذه النظرة وتبدلت ، وأكدت أن الذكاء اصبح الحد الفاصل والمعيار الذي يميز الطفل الموهوب عن الطفل العادي . وأن توافر الذكاء بدرجة معقولة شرط ضروري للموهبة ولكنه

غير كاف لوصف شخص ما بأنه موهوب . فقد ظلت قضية التشخيص والتعرف على الموهوبين قضية مركزية في علم نفس الموهبة والتفوق العقلي، إذ أنها المرحلة الأساسية التي تعقبها البرامج المختلفة لتطوير الموهبة وصقلها، وارتبطت عملية الكشف تاريخيا بالتعريفات السائدة لمفهوم الموهبة والتي انحصرت في أربعة مجالات رئيسية هي: التعريفات السيكومترية الكمية، وتعريفات السمات السلوكية، والتعريفات المرتبطة بقيم وحاجات المجتمع، والتعريفات التربوية المركبة (فتحي جروان، ١٩٩٩-٢٠٠٢).

ويحذر (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥ : ١٧٨) من استخدام طريقة واحدة أو الاعتماد على محك واحد على أنه المحدد الأمثل للكشف عن الموهوبين، بل يمكن أن تتم هذه العملية على نحو أفضل إذا ما استخدمنا عدة طرق أو أساليب في وقت واحد، ومن هذه الأساليب : ملاحظة الوالدين، ترشيحات المعلمين، مقاييس الذكاء، اختبار التفكير الابتكاري، ترشيحات الأقران، اختبار لاستعدادات الخاصة، اختبارات التحصيل، الملاحظة المنظمة، قوائم السمات.

وتوصل المؤتمر الرابع عشر للمجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين المنعقد في برشلونة عام (٢٠٠١) لتعريف شامل للموهبة العقلية بأنها : سمة إنسانية تتشكل من القدرة العقلية العامة، والقدرة على التفكير الإبداعي، والتحصيل الأكاديمي رفيع المستوى، إلى جانب السمات السلوكية (تيسير صبحي، ٢٠٠٢) . ووفقا لهذا التعريف أشارت فعاليات المؤتمر إلى أن تتبنى أساليب الكشف عن المفاهيم المحددة والتعريفات المعتمدة، وتتلخص تلك الأساليب التي تمت مناقشتها في هذا المؤتمر الدولي في البدائل التالية:

(١) أساليب الكشف متعددة المعايير التي تنسجم مع التعريف المعتمد الشائع الاستخدام في دول كثيرة، وتقوم هذه الأساليب على توظيف مقاييس القدرة العقلية العامة، واختبارات التحصيل، ومقاييس الإبداع، وقوائم السمات السلوكية.

(٢) أساليب الكشف أحادية المعيار ومنها ما يعتمد على أحد المعايير المعتمدة في أساليب الكشف متعددة المعايير، فقد تعتمد الذكاء، أو التحصيل، أو الإبداع،أو السمات السلوكية.

(٣) أساليب الكشف ثنائية المعايير والتي من أبرزها تلك الطريقة التي تضم معيار الذكاء إلى جانب السمات السلوكية، أو معيار الذكاء إلى جانب التحصيل الأكاديمي.

ويلاحظ أن السمات السلوكية (السمات الشخصية والعقلية) كانت محورا رئيسيا في التعريفات التاريخية للموهبة، كما أنها تحتل مكانة متميزة في البدائل الثلاثة المعاصرة المقررة من قبل المؤتمر للكشف عن الموهبة، بل أكثر من ذلك أن المؤتمر العالمي الرابع عشر للمجلس العالمي للأطفال

الموهوبين والمتفوقين أعلن أن استخدام قوائم السمات السلوكية التي تتمتع بعلاقات ترابطية كبيرة مع اختبارات الذكاء يقلل الحاجة إلى استخدام اختبارات الذكاء والاستعاضة عنها في عملية الكشف عن الموهوبين.

وقد أقام مدخل السمات السلوكية جسرا متينا بين المنحى السيكومتري، والمنحى السلوكي (القائم على الملاحظة) في عملية الكشف، كما أنه وجد اهتماما واسعا من قبل الباحثين والمنظرين في هذا المجال، وفي مقدمة هؤلاء رينزلي وزملائه (Renzulli et al 2002) الذين طوروا أبرز المقاييس السلوكية المستخدمة في الكشف عن الموهوبين ، بالإضافة لمقاييس رينزلي وزملائه هناك عدة مقاييس عالمية مثل: (GIFT)، و (GIFFI) و(PRIDE) من إعداد سيلفيا ريم وزملاءها (٢٠٠١) ، وغيرها من المقاييس السلوكية.

وقد وجد السيد أبو هاشم (٢٠٠٣) في دراسته التي أجرى فيها مسحا للبحوث العربية الخاصة بالموهوبين في الفترة من عام (١٩٩٠ – ٢٠٠٢) وتمثل مجتمع الدراسة في الدراسات العربية المنشورة في المجلات العلمية، ورسائل الماجستير، والدكتوراه، وبلغت (٦١) دراسة، وبتحليلها تم التوصل إلى أن أكثر المحكات المستخدمة في الكشف عن الموهوبين هو مقاييس السمات السلوكية، وقد اختلفت تلك السمات باختلاف المرحلة التعليمية و باختلاف نوع المفحوص (ذكور. إناث).

ونظرا للأهمية التى أولاها الباحثون فى مجال رعاية الموهوبين لموضوع الخصائص السلوكية كأحد الوسائل المهمة للتعرف عليهم، فقد عمد كثير منهم إلى تطوير قوائم لمساعدة المعلمين والآباء على ملاحظة تلك الخصائص فى عملية التعرف على الموهوبين. ويمكن استعراض بعضها فيما يلى:

- طور جاجني (Gagne , 1997) مقاييس تقدير للتعرف على المواهب المتعددة التى وردت فى نموذجه للموهبة، وذلك من خلال تقديرات الزملاء والمدرسين والتقرير الذاتى للطالب، وتضمنت هذه المقاييس القدرات المعرفية، والمواهب الأكاديمية، والمهارات الاجتماعية، والقدرات الرياضية والحركية، والمواهب الفنية.
- وقام رنزولى بتطوير أداة مكونة من عشرة مقاييس تستخدم من قبل المعلم أطلق عليها "مقاييس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين" Scales for Rating the Behavioral Characteristics Of Superior Students(SRBCSS) وتتكون من المقاييس الآتية: القدرة المعرفية، والإبداع، والدافعية، والقيادة، والخصائص الفنية والموسيقية، والدراما، والاتصال التعبيرى، ودقة الاتصال، والتخطيط وتعتبر المقاييس الأربعة الأولى الأكثر استخداما. وتم إضافة أربعة

مقاييس أخري هى: خصائص فى الرياضيات، والعلوم، والقراءة، والتكنولوجيا (Renzulli et al, 2002)

- كما طورت سيلفرمان (Silverman , 2003) أيضا مقياسا للوالدين يتكون من (٢٥) خاصية أطلقت عليه اسم " مقياس خصائص الموهبة" Characteristic of Giftedness Scale .
- وأعدت دليوو (Deleeuw, 2002) استبانة لتحديد الخصائص السلوكية للطفل الموهوب بناءا علي آراء (٤٤) معلمة ، (٩١) من الآباء ، وأسفرت النتائج عن قدرة المعلمات والآباء علي تحديد أهم الخصائص السلوكية للطفل الموهوب متمثلة في القدرة الأكاديمية ، والقدرة علي حل المشكلات كإحدي القدرات العقلية للطفل كما تظهر داخل الروضة .
- كذلك أعد سبايرز وآخرون (Speir et al , 2007) استبانه لتقدير اهتمامات الأطفال الموهوبين علي عينة من المعلمين قوامها (٢٧) معلما لتلاميذ بالصف الرابع الابتدائي ، وشارت النتائج إلي أن خبرة المعلمين في التعامل مع الموهوبين ومعرفة الموهبة مازالت قاصرة ، وتحتاج لتدريب مرتبط بملاحظة الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين واهتماماتهم .
- وطور أيضا فاروق الروسان وناديا السرور (١٩٩٦) صورة أردنية معدلة لقائمة "برايد" للكشف عن الأطفال الموهوبين فى المرحلة الابتدائية، وقد أوضحت نتائج الدراسة تمتع القائمة بدرجة مقبولة من الصدق التلازمي باستخدام تقديرات المعلمين.
- كذلك طور فاروق الروسان وآخرون (١٩٩٠) صورة أردنية معدلة لقائمة "برايد" للكشف عن الأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة تتوافر فيها دلالات صدق وثبات وفاعلية فقرات القائمة في البيئة الأردنية ، واسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية القائمة لما تتميز به من صدق وثبات عالي في الكشف عن الأطفال الموهوبين بواسطة معلمات الروضة وأولياء أمور الأطفال.
- وفى البيئة السعودية قام عبد الغفار الدماطى (٢٠٠٤) بتعريب قائمة فرز الموهوبين التى طورها جونسون (Johnson, 1980) وتتكون هذه القائمة من خمسة مجالات هي : التفوق الأكاديمى والقدرة العقلية العامة، والتفكير الابتكارى، والقيادة والريادة، والفنون البصرية والأدائية، والألعاب الرياضية والمهارات النفسحركية. وهى تستخدم مع المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، وتشيرالنتائج فى مجملها بتمتع القائمة بخصائص سيكومترية مقبولة.
- وفي البيئة السعودية أيضا قام عبد الله الجغيمان و حسين أبو فراش (٢٠٠٧) ببناء قائمة بالسمات السلوكية للإسهام في الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين في الفئة العمرية من٣-٦

سنوات ، وتضمنت القائمة أربعة مجالات هي : خصائص التعليم ، مجال الاهتمامات ، الخصائص اللغوية ، السمات الشخصية . وأشارت النتائج إلي فاعلية القائمة في الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين لتمتعها بصدق وثبات عاليين .

يتضح من العرض السابق قلة دراسات هذا المجال مقارنة بالدراسات الأجنبية والعالمية، وندرة المقاييس والقوائم المقننة، حيث تتضح الحاجة إلى تطوير وتقنين مقاييس تساعد في الكشف عن الموهوبين لأن معظم الدراسات التي أجريت في هذا المجال ركزت علي الكشف عن الموهوبين في المرحلة الثانوية والجامعية وأهملت مرحلة الأساس " الطفولة "، كذلك لم تتعرض تلك الدراسات لسمات الموهوبين.

الذكاءات المتعددة

مثلت نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر توجهاً جديداً تجاه طبيعة الذكاء، مما شكّل تحدياً واضحاً للمفهوم التقليدي للذكاء، ذلك المفهوم الذي لم يعترف إلا بشكل واحد من أشكال الذكاء، يظل ثابتاً لدى الفرد في مختلف مراحل حياته. فقد وسعت نظرية الذكاءات المتعددة في نظرتها للاختلافات بين البشر في أنواع الذكاءات التي لديهم وفي أسلوب استخدامها مما يسهم في إثراء المجتمع وتنويع ثقافته وحضارته عن طريق إفساح المجال لكل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة بالظهور والتبلور في إنتاج ذي معنى يسهم في تطويره وتقدمه (Checkley, 1997).

إن وجود الذكاءات المتعددة واختلافها لدى التلاميذ في الفصل الدراسي الواحد يقتضي إتباع أساليب وطرائق تعليمية متنوعة لتحقيق التواصل مع كل التلاميذ الموجودين في الفصل الدراسي والذي كان النظام التعليمي التقليدي يهمل العديد من قدراتهم وإمكاناتهم التعليمية. وقد أشار جاردنر (Gardner,1993) إلى أن مقياس معامل الذكاء (IQ) لا يأخذ بعين الاعتبار سوى جزء يسير من قدرات المتعلم، كالقدرات اللغوية، والقدرة المنطقية الرياضية وفي الوقت نفسه يهمش قدرات أخرى عديدة لا يمكن تجاهل قيمتها في المجتمع. وقد جاءت نظرية الذكاءات المتعددة لتعطي أهمية متساوية لجميع القدرات العقلية للمتعلم بما فيها التي لا تأخذها مقاييس الذكاء بعين الاعتبار.

كذلك أصبحت النظرية أسلوباً معروفاً لاستكشاف أساليب التعلم والتعليم المناسبة لكل فرد، وتطوير المناهج، وتحسين أساليب تقويم المعلمين والطلبة على حد سواء. ولقد تبنت هذه النظرية العديد من المدارس في الولايات المتحدة، وكندا، واستراليا، حيث تم تنظيم بيئاتها المدرسية وأساليب تدريسها

ومناهجها وطرق تقويمها وتدريب معلميها حول هذه النظرية. وفي الوقت نفسه ظهرت الكتب والمقالات والرسائل الجامعية التي تتمحور حول النظرية، وكثر الباحثون المؤيدون للتطوير المهني المستند إليها.

و يميز جاردنر (Gardner, 1983) في كتابة "أطر العقل" بين مفهومين تقليديين للذكاء الأول: ينظر إلى الذكاء كوحدة واحدة. والثاني: يفضل تقسيم الذكاء إلى مكونات متعددة. أما المفهوم الأول فيعكس وجهات نظر أولئك الذين يؤمنون بأن الذكاء وحدة واحدة، ويرون أن كل فرد يولد ولديه نسبة وكمية معينة منه. فالقدرة العقلية موجودة لاكتساب المعرفة وحل المشكلات. وينظرون للأفراد على أنهم يملكون عامل ذكاء عام، وعلى النقيض من ذلك فإن وجهة النظر الأخرى تجاه الذكاء يأخذ بها أولئك الذين يرون العقل عبارة عن مصفوفة أكبر من القدرات العقلية البشرية (Grander,1993)

وستتم مناقشة الملامح الرئيسية للنظرية وتحديد الخطوط العريضة لتطويرها وكيفية جعلها ملائمة للاستخدام في الميدان التربوي على النحو التالي :

الملامح الرئيسة لنظرية الذكاءات المتعددة

هناك نقاط أساسية معينة تتعلق بنظرية الذكاءات المتعددة لابد من ذكرها لأهميتها ولأنها تتعدى وصف الذكاءات السبعة وأسسها النظرية :

١- كل فرد يمتلك الذكاءات المتعددة

إن نظرية الذكاءات المتعددة هى نظرية الدلالة المعرفية، التى تفرض أن كل فرد لديه قدرات في كل الذكاءات تعمل معاً بطرق فريدة، فبعض الأفراد لديهم مستويات عالية للغاية في الاداء الوظيفي في كل أو معظم الذكاءات، بينما نجد أناس أخريين يملكون مستويات منخفضة جداً من الأداء الوظيفي في هذه الذكاءات ، ومعظمنا يقع بين هذين القطبين، كونه مرتفعاً في بعض الذكاءات متوسطاً في بعضها ومنخفضاً نسبياً في بعضها . ويشير المفهوم التقليدى للذكاء علي أنه مفهوم أحادى، وأن الذكاء شئ محدد يمكن قياسه. أما "جاردنر" فيرى أن الذكاء بأنه قدرة بيولوجية طبيعية كامنة، قد تتبلور أو لا تتبلور وذلك وفقاً لما هو متاح داخل ثقافة ما. (Gardner ,2003 : 5)

٢- معظم الناس يستطيعون تنمية كل ذكاء إلي مستوي مناسب من الكفاءة

يقترح جاردنر أن كل فرد لديه القدرة علي تنمية الذكاءات المتعددة إلي مستوي عال من الأداء علي نحو معقول إذا تيسر له التشجيع المناسب والإثراء والتعليم ، عن طريق توليفة من المؤثرات البيئية الصحيحة (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٣ : ٢١)

٣- الذكاءات عادة تعمل معاً بطرق مركبة

يوضح جاردنر أن الذكاءات دوماً تتفاعل مع بعضها البعض، فلكي يقوم الفرد بطهي وجبة مثلاً ينبغي عليه أن يقرأ الوصفة (ذكاء لغوي)، ومن الممكن تقسيم الوصفة إلي نصفين (ذكاء منطقي رياضي) ويقوم بعمل قائمة ترضي جميع أفراد العائلة (ذكاء في العلاقات مع الآخرين) مع مراعاة شهية الفرد نفسه (الذكاء الشخصي). وليس قصد الحديث تفتيت الذكاء، وإنما قصد الحديث عن كل ذكاء علي حده بغرض دراسة وفحص السمات المميزة الأساسية لكل نوع وكيفية الاستفادة من كل منه بفاعلية (Gardner , 1995 : 201)

٤- هناك طرق كثيرة يكون الفرد بها ذكياً في كل نوع

لا توجد مجموعة مقننة من الخصائص ينبغي أن تتوافر لأي فرد لكي يعتبر ذكياً في مجال معين، وبناءً علي ذلك قد لا يكون شخص قادراً علي القراءة، مع ذلك يكون ذا قدرة لغوية عالية لأنه يستطيع أن يحكي قصة ممتعة أو لأن لدية حصيلة من المفردات الشفوية كبيرة، وبالمثل قد يكون شخصاً متعباً في أرض الملعب ومع ذلك لديه ذكاء جسمي حركي عال،عندما يزحزح قطعة شطرنج مثبتة علي المنضدة. ونظرية الذكاءات المتعددة تؤكد ثراء وتنوع الطرق التي يظهر بها الناس مواهبهم في الذكاءات وكذلك في الروابط بينهم.

٥- وجود الذكاءات الأخري

يري جاردنر إن كل ذكاء له أبعاد متعددة، وقد لا يقوم الأفراد بتطوير كافة أبعاد الذكاء بدرجات متساوية، وعلى الرغم من أن كل فرد يمتلك الذكاءات كافة، إلا أن كل فرد لديه توليفة خاصة به حيث يمكن أن تكون بعض أنواع الذكاء أقوى من الأنواع الأخرى، ويتم تطويرها وتعزيزها بمرور الزمن بواسطة الخبرات الجديدة والفرص المتاحة للتعلم.

٦ - الذكاء له تطبيقات في مجالات متعددة

يؤكد جاردنر على المجالات المتعددة التى يمكن أن يحدث فيها السلوك الذكى ، ويلاحظ أن ما قدمه مفيد كونه يشمل تضمينات للتدريس والتعلم في المدارس، وأنه لكى ننمى قدرات كل طفل بطريقة مناسبة فإننا في حاجة إلى توسيع إدراكنا للذكاء، ويرى جاردنر أن قدرات الأفراد تتأثر بالرعاية التربوية والتطبيع الاجتماعى. وأن الفكرة الشاملة للذكاء ترتبط بفكرة الابتكارية والموهبة لدى الأطفال (Gardner,1983:88).

وصف الذكاءات المتعددة.

بعد ثمانيين عاماً تقريباً من وضع أول اختبارات للذكاء، قام جاردنر بتحدي الاعتقاد الشائع أن هناك شئ يسمي (الذكاء) يمكن قياسه بشكل موضوعي ويتحدد بنسبة الذكاء IQ). واقترح في كتابه "أطر العقل" Frams of mind وجود سبعة ذكاءات أساسية علي الأقل تتمثل في:

١- الذكاء اللغوي Linguistic Intelligence

ويتمثل في القدرة علي استخدام الكلمات بكفاءة شفهياً (كما في رواية الحكايات والخطابة لدي السياسيين أو كتابة الشعر ،التمثيل،الصحافة والتأليف) ويتضمن هذا الذكاء القدرة علي معالجة البناء اللغوي، والصوتيات. والمعاني، وكذلك الاستخدام العملي للغة وهذا الاستخدام قد يكون بهدف البلاغة أو البيان (استخدام اللغة لإقناع الآخرين بعمل شئ معين) أو التذكر (استخدام اللغة لتذكر معلومات معينة) أو التوضيح (استخدام اللغة لإيصال معلومة معينة) أو المبالغة (أي استخدام اللغة للغة في ذاتها) (صفاء الأعسر، وعلاء الدين كفافي، ٢٠٠٠: ٨٨)

كما ينطوى هذا الذكاء على المقدرة على التلاعب بتراكيب الجمل أو تراكيب اللغة والفونولوجيا (علم الأصوات الكلامية) وعلم دلالات الألفاظ أو معاني اللغة. وتتضمن بعض هذه الاستخدامات الخطابة، وفن تقوية الذاكرة، والشرح وماوراء اللغة.

٢- الذكاء المنطقي الرياضي. Logical Mathematical Intelligence

وهو القدرة علي استخدام الأرقام بكفاءة مثل المحاسب والإحصائي وكذلك القدرة علي التفكير المنطقي (العالم، مصمم برامج الحاسب الآلي، أستاذ المنطق) هذا الذكاء يتضمن الحساسية للنماذج والعلاقات المنطقية في البناء والتقرير والافتراض (بما أن – أذن، السبب، النتيجة) وغيرها من نماذج التفكير المجرد.إن نوعية العمليات المستخدمة في الذكاء المنطقي الرياضي تشتمل علي التجميع في فئات، التصنيف، الاستدلال، التعميم، واختبار الفروض، المعالجة الحسابية (صفاء الأعسر، وعلاء الدين كفافي، ٢٠٠٠ : ٨٨) ويرى بياجيه أنه إذا تميز فرد ذو قدرة لغوية ومنطقية فإنه يجتاز بالتأكيد اختبارات نسبة الذكاء، واختبارات قدرات الاستعداد العامة (الفرحاتى السيد، وصباح الرفاعي،٢٠٠٩: ٥٨)

٣- الذكاء المكاني Spatial Intelligence

وهو القدرة علي إدراك المعلومات البصرية والمكانية، وقدرة الفرد علي تحويل وتعديل هذه المعلومات، وإعادة خلق الصور البصرية حتى دون الرجوع إلي المثير الفيزيقي الأصلي، وهذا الذكاء مطلوب للعمل في حل المشكلات أو القيام بها كتلك التي نجدها في اختبار القدرة المكانية عند ثرستون. والذكاء المكاني لا يعتمد علي الإحساس البصري، فالعميان يستخدمونه أيضاً وذلك علي سبيل المثال عندما يكونوا صورة عقلية لبيوتهم أو للسبيل الذي يسلكونه ذهاباً إلي أعمالهم، والقدرات المحورية في هذه الذكاء تضم القدرة علي تكوين صورة ثلاثية الأبعاد، وتحريك وتدوير هذه التمثيلات (جابر عبدالحميد، ١٩٩٧: ٢٧٤)

وهناك أمثلة لأفراد ذوى حِرَف تتطلب الذكاء المكانى : مثل الجراحين، الرسامين، البحارين، المهندسين، وربما النجارين.

٤- الذكاء الموسيقي Musical Intelligence

وهو القدرة علي إدراك الصيغ الموسيقية (كما هو الحال عند الموسيقي المتذوق) وتمييزها (كالناقد الموسيقي) وتحويلها (كالمؤلف) والتعبير عنها (كالمؤدي) وإنتاجها، والقدرة على إدراك والتعبير عن الأشكال الموسيقية، كما يضم الحساسية للإيقاع والطبقة أو اللحن والجرس أو لون النغمة والقطعة الموسيقية (Susan, 2001: 213) كما يتوفر هذا النوع من الذكاء لدي المؤلفين الموسيقيين والمغنيين، والمخرجين.

٥- الذكاء الجسمي Bodily Intelligence

وهو الخبرة في استخدام الفرد لجسمه للتعبير عن الأفكار والمشاعر كما يبدو في أداء الممثل، والرياضي، والراقص، وسهولة استخدام اليدين في تشكيل الأشياء كما يبدو في أداء النحات، الميكانيكي والجراح، ويتضمن هذا الذكاء مهارات جسمية معينه مثل التآزر، والتوازن، والمهارة والقوة، والمرونة، والسرعة، وهكذا (Gardner, 1995: 148) وهناك فئات تحتاج مثل هذه القدرة مثل أصحاب الألعاب الرياضية، والحرفيين والراقصين.

٦- الذكاء البينشخصي Interpersonal Intelligence

وهو القدرة علي إدراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها وإدراك أو فهم دوافعهم ومشاعرهم، ويتضمن ذلك الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات وكذلك القدرة علي التمييز بين المؤشرات المختلفة التي تعتبر هاديات للعلاقات الاجتماعية كما يتضمن هذا الذكاء القدرة علي الاستجابة المناسبة لهذه الهاديات الاجتماعية بصورة عملية (بحيث تؤثر في توجيه الآخرين)(Gardner, 2003) ومن أمثلة هذا النوع من الذكاء رجل السياسة الناجح ، والمعلم والبائع، ورجل التأمين

٧- الذكاء الشخصي Intrapersonal Intelligence

وهو القدرة علي معرفة الذات والقدرة علي التصرف توافقياً علي أساس تلك المعرفة، وهذا الذكاء يتضمن أن يكون لدي الفرد صورة دقيقة عن نواحي قوته وحدوده والوعي بأمزجته الداخلية ومقاصده ودوافعه وحالاته الانفعالية ورغباته والقدرة علي تأديب الذات وفهمها تقديريا بكلمات أخرى (Paris, 2003: 5). كما أنه القدرة على التأمل الذاتى والوعى بالحالة الانفعالية الداخلية، ومعرفة الذات والمقدرة على التصرف بصورة تكيفية على أساس من تلك المعرفة، وتتضمن هذه المعرفة امتلاك صورة دقيقة عن الذات (نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الفرد) ومعرفة الحالات النفسية الداخلية والنوايا والدوافع والمزاج والرغبات إضافة إلى المقدرة على الانضباط وفهم الذات وتقدير الذات.

٨- الذكاء الطبيعي Naturalistic Intelligence

وهو القدرة على الوعي بالمحيط الطبيعي والميل إلى جمع الأشياء الطبيعية ، و الخبرة في إدراك وتصنيف الأنواع الحية نباتات وحيوانات في بيئة الفرد، ويتضمن أيضاً الحساسية تجاه الظواهر الطبيعية الأخرى، والمقدرة على التمييز بين الأشياء غير الحية كالسيارات والأحذية الرياضية وغلافات الأسطوانات (الفرحاتى السيد،وصباح الرفاعي ،٢٠٠٩)

٩- الذكاء الوجودي Existential Intelligence

ويستخدم في فهم الطبيعة ولدرجة ما معاني الوجود والقضايا الوجودية إن الذكاء الوجودي لم يحقق بعد المحكات الثمانية لنظرية الذكاءات المتعددة وحتى الآن وحسب المعطيات المتاحة فإن الذكاء الوجودي يساوي نصف ذكاء (رنا قوشحه ، ٢٠٠٣ : ٣٩) فهو يرمز إلى علاقة الفرد بالكون وتفكيره الغيبي بالموت، ومصير الكائنات الحية والبشر.

١٠ - الذكاء الروحي Spiritual Intelligence

وهو مجموعه من القدرات والاستعدادات التي تمكن الأفراد من حل المشكلات، وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية. وهو يتكون من القدرة علي التسامي، والوعي الروحي، وربط أنشطة وأحداث الحياة اليومية والعلاقات مع الإحساس بما هو مقدس ، واستخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية والاندماج في سلوك الفضيلة، وهو يستخدم في إحراز فهم روحي للحياة ولجوانب الكون (Gardner , 1999:217)

من ناحية أخرى فإننا نجد أن التعليم في المرحلة الأولى قد اتجه منذ ربع القرن الماضى إلى تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة فى المدارس ، خاصة رياض الأطفال. وقد قدم جاردنر تلخيصا لنتائج تطبيق نظريتة على مدى ٢٠ سنة إلى جمعية علم النفس الأمريكية (٢٠٠٣) جاء فيه :

- أن التعليم التقليدى يركز على تصنيف الأطفال ، ولايهتم بمساعدتهم على التعليم من خلال الذكاء الأكثر قوة ، بما يؤدى إلى تقوية الذكاءات الأكثر ضعفا .
- عقول البشر شديدة التمايز، يعمل كل منها وفق قوانينة الخاصة .
- الطريقة التى تنفذ بها المهام المطلوبة تعتمد على الأهداف الشخصية لكل منا .
- أن هناك بعدا ثقافيا مجتمعيا يؤثر على المنظومة العقلية للفرد ، وهذا يجعلنا نهتم بأداءات الأطفال داخل أطرهم الثقافية (Gardner,2003) .

وقد جاءت نظرية الذكاءات المتعددة (MI) ليس فقط لعلاج محدد لجوانب تعليمية ثانوية بل لتنظيم ووضع جميع الابتكارات التي كانت ستهمل في ضوء الطريقة السائدة للتعلم، وإنها تضيف مدى واسعاً للمناهج المدرسية لتنشيط عقول التلاميذ الذين يتابعون تعليمهم في المدارس(Armstrong, 1994). وهكذا تنقلنا النظرية من تعليم مباشرإلى مجال تعليم واسع يشارك فيه المتعلم، فالمعلمة التي تقدم النشاط في البرنامج اليومي بشكل إيقاعي تستخدم إستراتيجية الذكاء الموسيقي، والتي ترسم الصورة على السبورة

للتوضيح تستخدم إستراتيجية الذكاء البصري المكاني ، والتي تتحرك بشكل دائري أثناء الكلام تستخدم إستراتيجية الذكاء الجسمي الحركي، أما من تعطي للأطفال وقتاً للتفاعل فهي تستخدم إستراتيجية الذكاء الشخصي، والتي تشكل مجموعات التفاعل تستخدم إستراتيجية الذكاء الاجتماعي...وهكذا.

وبذلك يمكن القول أن هناك سبع طرق في التعليم قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة ملخصة في الجدول (١) كما أوردها أرمسترونج (Armstrong, 1994)، مع ملاحظة أن الذكاء الطبيعي لم تتوفر إستراتيجيات تدريسية له في الأدب التربوي الحالي مما أدي إلي استبعاده.

جدول (١) ملخص للطرق السبع في التعليم وفق نظرية الذكاءات المتعددة

نوع الذكاء	بعض نشاطات التعلم	بعض أدوات التعلم	تعليمات استخدام الاستراتيجيات
اللغوي	النقاش، ألعاب الكلمات، الرواية، القصة، إعداد المجلات....الخ	الكتب، الأشرطة، الكراسات، الطوابع... الخ	إقرا التالي، أكتب حول، تحدث عن، استمع إلى.... الخ
المنطقي الرياضي	العصف الذهني، حل المسائل الحسابية، التجربة العلمية، الحساب العقلي، الألعاب الرقمية.... الخ	عدادات، أدوات علمية، ألعاب رياضية ورقمية، مكعبات	حدد الكمية، فكر بشكل دقيق، أعط قيمة...
البصري المكاني	تمثيل ، أنشطة فنية، ألعاب تخيلية، خرائط عقلية، استعارة، أجهزة مرئية.	رسومات ، فيديو، مجموعة الليجو، أدوات فنية، كاميرا، صور	أنظر إلى الرسم التالي، لاحظ، إرسم خريطة عقلية
الجسمي الحركي	الدراما، الرقص، إستعمال اليدين في التعليم، أنشطة اللمس، نماذج الاسترخاء	بناء ادوات، أدوات رياضية، صلصال ، أدوات اللمس	ابن ، مثل بشكل ظاهر، إلمس، مثل الحركات
الموسيقى	إستخدام آلات العزف، عزف الألحان، الاستماع إلى الأغاني، تأليف الأغاني	الشريط المسجل، والأدوات الموسيقية...	غني مقطع... أقرع، استمع إلى...صفق مع النغمات
الشخصي الخارجي	المحاكاة، تداخلات الجماعة، تجمعات الأقران، الصديق المقرب أو الزميل	ألعاب، لعب الأدوار ، حفلات، ماسكات....	تعلم ذلك، تفاعل مع الأخذ بعين الاعتبار ، تعاون في...
الشخصي الداخلي	تعليمات فردية، دراسة منتقاة، خيارات في المجالات الدراسية، وتقدير الذات	أدوات فحص الذات	اربط ذلك بما يحدث في حياتك، اتخذ قراراً على اعتبار أن...

وتفترض نظرية الذكاءات المتعددة أن كل الأطفال لديهم ميول (نزعات) مختلفة لذكاءات السبعة، لذا فإن أي إستراتيجية تدريس قد تكون ذات نجاح عالٍ مع مجموعة معينة من الأطفال ، وأقل نجاحاً مع مجموعات أخرى وفي حالة تبني المعلمات استخدام الإيقاعات الموسيقية والأناشيد كأحد أدواتهم أثناء برنامج النشاط اليومي فإنهم سوف يلاحظون أن الأطفال ذوي الميل الموسيقي أكثر حماسة لهذه الإستراتيجية مقارنة مع زملائهم الذين لا يملكون هذا الميل. وإن استعمال الصور والرسومات يمكن أن يثري الأطفال الذين يتمتعون بذكاء مكاني، وفي المقابل يكون التأثير مغايراً لأولئك الذين لديهم ميول لغوية (ذكاء لغوي).

إن وجود هذه الاختلافات بين الأطفال يحتم على المعلمات استخدام طيف واسع من الإستراتيجيات لتتلاءم مع الذكاءات المتعددة التي يتمتع بها هؤلاء الأطفال، مع التأكيد على المعلمات بأن ينوعوا من عروضهم وأن ينتقلوا من عرض إلى آخر من أجل إعطاء الوقت الكافي للأطفال بأن يطوروا ذكاءاتهم الضعيفة، وأن يزيدوا فعاليتها في إطار عمليتي التعلم والتعليم. حيث أن هذه الإستراتيجيات صممت لأن تكون كافية بوجه عام بحيث يمكن تطبيقها عند أي مستوى أو مرحلة بالإضافة إلى ذلك فإنها لا تحتاج إلا القليل من الجهد لإنجازها. ويمثل هذه الإستراتيجيات عينات من طرق التدريس، وهناك طرق أخرى يمكن أن يطورها المعلم نفسه (Armstrong, 1994) .

على سبيل المثال تقوم معلمة رياض الأطفال بالتخطيط بحيث يتعلم كل طفل عن طريق نمط التعلم المفضلة لديه وبطريقته الخاصة فى البيئة والمناخ الذى تعده المعلمة وتنظمة بحيث يناسب كل طفل . وعليها أن تنتقل من ذكاء إلى أخر أثناء تقديم مجالات المعرفة للاطفال وتدمج وجمع بين الذكاءات بطريقة مبتكرة . وتقوم المعلمة أيضا بتخطيط البيئة التعليمية على هيئة مشروعات حقيقية تتعلق بالمواقف الحياتية التى يمر بها الطفل ، وتجعلة يساعد فى خدمة نفسة وخدمة البيئة من حوله. كما تقوم بالتخطيط للمنهج فى ضوء الأهداف الموضوعة بحيث تحتوى أنشطة المنهج على أنواع مختلفة من الذكاءات المتعددة تناسب جميع الأطفال .

ونظرية الذكاءات المتعددة تزود المعلمات بمنظور جديد عن كثير من استراتيجيات التى يستخدمونها بحيث تحقق السلام وتوفر بيئة تعليم سهلة لكل طفل، ومن استراتيجيات الذكاءات المتعددة التى تستخدم فى لفت انتباه الأطفال : *استراتيجية لغوية* كأن تكتب الكلمات " هدوء لو سمحتم " على السبورة، وتقرأها وتجعل الأطفال يرددون وراءها، وهى بالتالى تتواصل لغوياً من خلال كتابة القاعدة وتعلق على جدران القاعة . *واستراتيجية موسيقية* كأن تصفق تصفيقا إيقاعيا قصيرا وتجعل الأطفال يفعلون بالمثل، وهى هنا

تتواصل معهم من خلال الموسيقى كأن تؤلف أغنية تضم جميع قواعد ضبط السلوك فى القاعة، أو تربط كل قاعدة خاصة بضبط السلوك بأغنية .

واستراتيجية جسمية حركية مثل أن تضع أصبعها على شفتيها وترفع الذراع الآخر ، وتجعل الأطفال يحاكون هذه الإيحاءات ويعبرون عنها. *واستراتيجية اجتماعية* : تهمس فى أذن أحد الأطفال قائلة " حان الوقت للبدء" وتطلب منه نقل هذه الرسالة للأطفال الآخرين ، ثم تنتظر إلى أن تمر على جميع الأطفال، كما يمكن للمعلمة أن تتواصل مع الأطفال اجتماعياً من خلال تحديد قاعدة لكل مجموعة صغيرة تكون مسئولة عن تطبيقها. *واستراتيجية شخصية*: كأن تبدأ النشاط بالحديث عن موقف شخصى حدث لها وهى فى الطريق إلى الروضة.....الخ .

أساليب التقويم فى ضوء الذكاءات المتعددة

يذكر جابر عبدالحميد (٢٠٠٣) أن الممارسات التعليمية التى تتم فى ضوء الذكاءات المتعددة تتطلب تعديلاً فى أساليب التقويم ويرى أنه من غير المناسب أن يشارك التلاميذ فى خبرات متعددة طبقاً لذكاءاتهم، ثم نطلب منهم إظهار ماتعلموه باختبار مقنن واحد يركز على المجال اللفظى أو المنطقى فقط، لذلك يقترح استخدام التقويم الأصيل الذى يتيح للتلاميذ أن يظهروا ماتعلموه فى موقف يتطابق مع البيئة الحقيقية لهم وملاحظة أداءهم فى هذا الموقف.

وإذا كان الأطفال يتعلمون بطريقة مختلفة فمن المنطقى ألا يكون تقويمهم بنفس الطريقة لذا من المهم أن يرسم المعلم بروفيلاً لذكاء كل طفل وبناء عليه يتم تقويمه، وهذا التقويم الفردى يساعد المعلم على تحديد كيفية تقديم الأنشطة التعليمية وطرق أساليب تقديمها.

ولكي يكون لعملية التقييم معنى فإن الذكاء لايمكن أن يقاس بشكل مجرد دون إنشاء بيئة جديدة تتضمن الأماكن المفضلة لدى الطفل- مثل المتحف- عن الفصول الدراسية التقليدية، حيث تتوافر في هذه الأماكن الظروف التي يتم فيها استخراج الأفكار من الأطفال، وحينئذ يمكن أن تكون هناك معانى جديدة متعددة لتقييم هؤلاء الأطفال بشكل سلس وممكن (محمد عبد الهادى ،٢٠٠٣: ١٢٢)

وإذا كانت الاختبارات التقليدية تتطلب من التلاميذ تقديم إجاباتهم وعرض معلوماتهم بأسلوب محدد، فإن جاردنر مؤيديه يرون ضرورة السماح للتلاميذ بتقديم وعرض إجاباتهم عن طريق توضيحها كل بطريقته وأسلوبه الخاص وباستخدام ذكاءاتهم المختلفة التى يمتلكونها وتكون أساليب التقويم المفضلة فى هذه الحالة "البورتفوليو" والمشروعات المستقلة والمهام والأنشطة (محمد أمين ،٢٠٠٤: ١٥٥)

ونظرية الذكاءات المتعددة تزود المعلمات بمنظور جديد عن كثير من استراتيجيات التى يستخدمونها بحيث تحقق السلام وتوفر بيئة تعليم سهلة لكل طفل، ومن استراتيجيات الذكاءات المتعددة التى تستخدم فى لفت انتباه الأطفال : *استراتيجية لغوية* كأن تكتب الكلمات "اللي يتكلم من غير إذن مش ها يلعب معانا إلي لخر اليوم" على السبورة، وتقرأها وتجعل الأطفال يرددون وراءها، وهى بالتالى تتواصل لغوياً من خلال كتابة القاعدة وتعليقها على جدران القاعة . *واستراتيجية موسيقية* كأن تصفق تصفيقا إيقاعيا قصيرا ، أوتؤلف أغنية تضم جميع قواعد ضبط السلوك فى القاعة ، أو تربط كل قاعدة خاصة بضبط السلوك بأغنية .وتجعل الأطفال يفعلون بالمثل، وهى هنا تتواصل معهم من خلال الموسيقى. *واستراتيجية* جسمية حركية مثل أن تضع أصبعها بيدها اليمني على شفتيها وترفع الذراع الآخرمن اليد اليسري ، وتجعل الأطفال يحاكون هذه الإيحاءات ويعبرون عنها. *واستراتيجية اجتماعية* : تهمس فى أذن أحد الأطفال قائلة " إيه رأيك في رحلة غدا" وتطلب منه نقل هذه الرسالة للأطفال الآخرين ، ثم تنتظر إلى أن تمر على جميع الأطفال، كما يمكن للمعلمة أن تتواصل مع الأطفال اجتماعياً من خلال تحديد مهام معينة لمجموعات صغيرة من الأطفال وتطلب من كل مجموعة أن تكون مسئولة عن تطبيقها. *واستراتيجية شخصية*: كأن تبدأ النشاط بالحديث عن موقف شخصى حدث لها وهى فى الطريق إلى الروضة وتطلب من الأطفال أن يفعلوا بالمثل....الخ.

وتفترض نظرية الذكاءات المتعددة أن كل الأطفال لديهم ميول (نزعات) مختلفة للذكاءات السبعة، لذا فإن أي إستراتيجية تدريس قد تكون ذات نجاح عالٍ مع مجموعة معينة من الأطفال، وأقل نجاحاً مع مجموعات أخرى وفي حالة تبني المعلمين استخدام الإيقاعات الموسيقية والأناشيد كأحد أدواتهم المدرسية فإنهم سوف يلاحظون أن الأطفال ذوي الميل الموسيقي أكثر حماسة لهذه الإستراتيجية مقارنة مع زملائهم الذين لا يملكون هذا الميل. وإن استعمال الصور والرسومات في التدريس يمكن أن يثري الطلبة الذين يتمتعون بذكاء مكاني، وفي المقابل يكون التأثير مغايراً لأولئك الذين لديهم ميول لغوية (ذكاء لغوي).

إجراءات الدراسة

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٣٥٠) طفلا وطفلة تم اختيارهم عشوائيا من بين أطفال مجتمع الدراسة بحيث تم مراعاة تمثيلهم للجنسين والمدى العمرى من ٥ – ٦ سنوات ، بواقع (١٨٢) من الذكور ، و(١٦٨) من الإناث ، كما تم اختيار هؤلاء الأطفال من خلال الرجوع الى سجلات رياض الأطفال

التالية: روضة المنصورة التجريبية للغات – روضة خالد بن الوليد– روضة بدوي بدوي – روضة فخر الدقهلية للغات– روضة الفردوس التجريبية المتكاملة للغات.

أدوات الدراسة

أن عملية اكتشاف وانتقاء الأطفال الموهوبين عملية معقدة تنطوي علي مجموعة من الإجراءات التي تتطلب أكثر من أداة للتشخيص بسبب تعدد مكونات الموهبة وأبعادها، ولذلك فقد كان لزاما علي الباحثة إعداد مجموعة من الأدوات للكشف عن مؤشرات الموهبة لدي أطفال الروضة، ولعل أهمها كان أنشطة الذكاءات المتعددة باعتبارها أنشطة أدائية اثبتت نتائج الدراسة الحالية فعاليتها مع أطفال الروضة وهذا مأيده البعض (جابرعبد الحميد ، ٢٠٠٢ ; Gardner,2003)

ويبين شاوجنسي وفكلنج (Shaughnessy&Fickling,1993:83) أهمية استخدام أدوات كشف الموهبة علي الأطفال الصغار في المواقف الفردية بهدف انتقائهم كموهوبين ، وتتبع نمو الموهبة لديهم لأن الموهوب الحقيقي هو الذي يستمر في تحقيق الإنجاز المرتفع حتي لو لم تتاح له فرصة المشاركة في البرامج المعدة للموهوبين.وسوف تستعرض الباحثة ا فيما يلي لأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية.

١- مقياس الكشف عن مؤشرات الموهبة لأطفال الروضة:- إعداد الباحثة

تشير أدبيات البحث المرتبطة بالأطفال الموهوبين إلى أن هؤلاء الأطفال يظهرون فروقا واضحة فى أنماط النمو مقارنة بأقرانهم العاديين بدءا من مرحلة الطفولة المبكرة. ويعد النمو المبكر فى الكلام والحركة والقراءة من المؤشرات القوية على وجود الموهبة العقلية فعندما تظهر هذه الخصائص معا وفى وقت مبكر من عمر الطفل فإن ذلك يعكس تطورا كبيرا فى مستوى القدرة العقلية . وقد لاحظ بعض الباحثين الذين تناولوا التطور المبكر للغة والحركة لدى الأطفال الموهوبين . Mussen et al) أن (1984,معظم الأطفال ينطقون الكلمة الأولى عند سن ١٢ شهرا بينما يبدأ الطفل الموهوب فى نطق الكلمة الأولى عند سن عشرة أشهر تقريبا، هذا بالاضافة إلى أن مرلحل اكتساب اللغة يتم المرور بها مبكرا وبسرعة أكبر مقارنة بالأطفال العاديين، و فى سن ١٨ شهرا يكون لدى الطفل العادى حوالى ٥٠ كلمة وتظهر لديه محاولات لربط هذه الكلمات ببعضها لتكوين أجزاء من الجمل ، ويستمر فى ذلك حتى سن سنتين تشير غالبا إلي الأشياء الهامة أو البارزة في بيئة الطفل (فؤاد أبو حطب وأمال صادق ، ١٩٩٥: ٢٩٨)، أما بالنسبة للطفل الموهوب فان عملية ربط الكلمات وتكوين الجمل يمكن أن تحدث عند ١١ شهراً، كما يتكون لديه عدد أكبر من المفردات التى تساعد فى بناء جمل أكثر تعقيدا وتنوعاً، و تتزايد هذه الفروق بشكل ملحوظ للغاية عند بلوغ سن الرابعة والنصف. وتزداد وضوحا كلما زاد مستوى موهبة

الطفل بحيث يسهل ملاحظتها بسهولة. وقد يتلازم هذا التطور في الكلام في حالة الموهبة المرتفعة مع تطور ملحوظ في الحركة والمشى في سن مبكرة نسبياً مقارنة بالأطفال العاديين. كما تعتبر القراءة في سن مبكرة أحد المؤشرات القوية على الموهبة العقلية (Gross ،1993). وفي دراسة لروجرز وسيلفرمان (Rogers&Silverman, 1997) على ٢٤١ طفل من ذوى القدرات العقلية العالية جداً (LQ =١٦٠+) أشارت النتائج إلى أنه في سنوات الطفولة المبكرة أظهر ٩٤% من هؤلاء الأطفال قدرة مرتفعة على الانتباه، ٩٤% منهم كانت قدرتهم على التركيز مرتفعة ، و٩١% أظهروا نمو لغويا وثروة لفظية مرتفعة ، و٦٠% أظهروا نمو حركيا مرتفعا، و٤٨,٩% مروا بمراحل تفوق بارز على أقرانهم في فترة من فترات نموهم، و٣٧% مروا بمراحل يغلب على أحاديثهم الخيال، وكان المتوسط العام لنطق الأطفال لأول كلمة في الشهر التاسع من عمرهم، والمتوسط العام للقراءة الجيدة لديهم كان قبل بلوغهم سن الرابعة.

وقد اتبعت الباحثة عند إعداد هذا المقياس الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس الحالي إلى الكشف عن مؤشرات الموهبة لدي الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من سن ٥ – ٦ سنوات.
- وضع عدد من المؤشرات الدالة على موهبة أطفال ما قبل المدرسة بعد إطلاعها على أدبيات الطفل الموهوب، وبعد إطلاعها على عديد من مقاييس الكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة (عبد العزيز الشخص،١٩٩٠؛عبدالله الجغيمان وحسين أبو فراش ، ٢٠٠٧)
- وضع عدد كبير من المؤشرات الدالة على الموهبة في ضوء خصائص الطفل الموهوب .
- عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من ذوى الاختصاص بالموهبة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة المنصورة (2) وبعض معلمات رياض الأطفال التي تم التطبيق فيها، وذلك من أجل التحقق من مدى ملاءمة فقراته للطفل الموهوب، وكذلك مدى وضوح تعليمات تطبيق المقياس وتصحيحه.
- تم التوصل إلي الصورة النهائية للمقياس بناء على ملاحظات المحكمين، حيث عدلت بعض الفقرات وصيغت لغويا بحيث حافظت على الهدف الذي وضعت كل فقرة لتحقيقه.

---

(٤) أ . د/ فاروق السعيد جبريل. أستاذ علم النفس التربوي ، كلية التربية – جامعة المنصورة

أ . د / فؤاد حامد الموافي. أستاذ علم النفس التربوي ، كلية التربية – جامعة المنصورة

أ . د / يوسف جلال يوسف. أستاذ علم النفس التربوي ، كلية التربية – جامعة المنصورة

أ . د / محمد عبد السميع. أستاذ علم النفس التربوي ، كلية التربية – جامعة المنصورة

- تكون المقياس في صورته النهائية من (٥٥) فقرة تغطى مظاهر الموهبة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.
- تتطلب تعليمات تطبيق الاختبار ممن يقوم بالتطبيق (الأم – الأب – المعلمة) أن يكون على دراية باهتمامات ونشاطات الطفل مقارنة مع المجموعة العمرية التى ينتمى إليها، وأن يعمل على تقدير أداء الطفل على كل فقرات المقياس، حيث تمثل الدرجة (١) أدنى أداء، فى حين تمثل الدرجة (٣) أعلى أداء للطفل– أي أداء متميز– يعبر عن مظاهر الموهبة لديه.
- ويطبق هذا المقياس بطريقة فردية من خلال الأباء أو معلمات رياض الأطفال بوضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب من بين بدائل ثلاثة لكل فقرة من فقرات المقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس

تم التوصل إلى دلالات صدق مقياس الكشف عن الموهبة، من خلال معاملات الارتباط بين أداء عينة مكونة من (٢٠) طفل وطفلة من روضة فخر المنصورة التجريبية للغات على المقياس ، وعلى أداءاتهم الأكاديمية فى سجلات الروضة للفئة العمرية (٥–٦) سنوات ، وكانت معاملات الارتباط والتى تعكس الصدق التلازمي لقياس الكشف عن الموهوبين ٠.٨٧ ، وهو معامل دال عند ٠.٠١

كذلك تم حساب الاتساق بين تقدير الوالدين (من خلال إرسال مقياس الكشف عن مؤشرات الموهبة مع الطفل لوالديه وذلك للحكم على الطفل فى ضوء فقرات المقياس) وكذلك تقديرالمعلمة علي مقياس الكشف عن مؤشرات الموهبة. وقامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين التقديرين. وتبين أن معامل الارتباط بينهما ٠.٩٢ وهو معامل دال عند مستوى ٠.٠١

وتم التوصل إلى دلالات ثبات مقياس الكشف عن مؤشرات الموهبة وفق طريقة إعادة المقياس على عينة مكونة من (٣٥) طفل وطفلة من روضة مدرسة المنصورة التجريبية للغات، ثم تم إعادة ملاحظة المقياس بعد فترة زمنية أسبوعين تقريبا من خلال المعلمتين اللتين قامتا بالملاحظة الأولى ، ثم تم حساب معامل الارتباط بين الملاحظتين، وأشارت النتائج الى معامل ارتباط قدره ٠.٧٩.

٢- قائمة ملاحظة المؤشرات الدالة على الذكاءات المتعددة لأطفال الروضة

لتقييم الذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة، أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة تضمنت بعض المؤشرات الدالة على كل من الذكاءات التالية (اللغوى – المنطقى الرياضى – البصري المكانى – الجسمى الحركى – الاجتماعى – الشخصى – الموسيقى – الطبيعي) وذلك فى ضوء الأدبيات المتعلقة بالذكاءات المتعددة (جابر عبد الحميد ٢٠٠٣ ؛ Armstrong, 2002) وتستخدم المعلمة هذه القائمة

لتحديد ذكاءات أطفالها، وذلك باعطاء الطفل درجة من (١ :٤) علي أساس مدي توافر المؤشر الدال على الذكاء. وقد مر إعداد تلك القائمة بالخطوات التالية :

١-تحديد الهدف من القائمة : تستهدف القائمة تحديد أنماط ذكاءات الأطفال وتصنيفهم طبقا لذكاءاتهم المتعددة.

٢-إعداد الصورة الأولية لقائمة الملاحظة: تم صياغة مؤشرات الذكاءات المتعددة في صورة مفردات أوعبارات تلاحظها المعلمة فى سلوك الطفل .

٣-صدق قائمة الملاحظة: تم عرض القائمة فى صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية – جامعة المنصورة (٥) وذلك لتعرف مدى شمولها لبعض مؤشرات ذكاءات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، ومدى قابلية هذه المؤشرات لملاحظة المعلمة.

٤- الصورة النهائية لقائمة الملاحظة: بلغ عدد مفردات الصورة النهائية للقائمة (٨٠) مفردة ، ويوضح جدول (٢) عدد المفردات التى تندرج تحت مظلة الذكاءات الثمانية.

جدول (٢) قائمة ملاحظة الذكاءات المتعددة

الذكاء	اللغوى	المنطقى	المكانى	الحركى	الموسيقى	الشخصى	الاجتماعى	الطبيعى	المجموع
أرقام المفردات	١-١٠	١١-٢٠	٢١-٣٠	٣١-٤٠	٤١-٥٠	٥١-٦٠	٦١-٧٠	٧١-٨٠	
عدد المفردات	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٨٠

وتم التوصل إلى دلالات صدق المؤشرات الدالة على الذكاءات المتعددة من خلال معاملات الارتباط بين أداء عينة مكونة من (٢٣) طفل وطفلة من روضة فخر الدقهلية اللغات على المقياس ، وعلى أداءاتهم الأكاديمية فى سجلات الروضة للفئة العمرية (٥-٦) سنوات ، وكانت معاملات الارتباط والتى تعكس الصدق التلازمي لقياس الكشف عن الموهوبين مع التقدير الأكاديمى لطفل كما فى سجلات الروضة كالتالى: الذكاء اللغوى ٠.٦٧ والذكاء المنطقى الرياضى ٠,٧٦ والذكاء المكانى ٠.٨٤ والذكاء

(٥) أ . د / سيد خير الله. أستاذ علم النفس غير المتفرغ ، كلية التربية – جامعة المنصورة
أ . د/ فاروق السعيد جبريل. أستاذ علم النفس التربوي ، كلية التربية – جامعة المنصورة
أ . د / فؤاد حامد الموافي. أستاذ علم النفس التربوي ، كلية التربية – جامعة المنصورة
أ . د / يوسف جلال يوسف. أستاذ علم النفس التربوي ، كلية التربية – جامعة المنصورة
أ . د / محمد عبد السميع. أستاذ علم النفس التربوي ، كلية التربية – جامعة المنصورة
د / نبيل علي محمود. مدرس علم النفس غير المتفرغ ، كلية التربية – جامعة المنصورة

الحركى ٠.٧٣ والذكاء الموسيقى ٠.٨٢ والذكاء الشخصى ٠.٦٢ والذكاء الاجتماعى ٠.٦١ والذكاء الطبيعى ٠.٧٥.

٣- قائمة أنشطة مؤشرات الذكاءات المتعددة المصورة لأطفال الروضة

قامت الباحثة بإعداد مجموعة من المهام أو الأنشطة الأدائية والعملية والتى تعتمد على نظرية الذكاءات المتعددة "لجاردنر" بعد الإطلاع والاستفادة من بعض البرامج والمشروعات البحثية فى تحديد واكتشاف الأطفال الموهوبين والتى تعتمد أنشطتها على نظرية الذكاءات المتعددة "لجاردنر" والتى سبق عرضها من خلال الإطار النظرى للدراسة مثل برنامج اكتشاف القدرات والمهارات العقلية وبرنامج التقييم باستخدام سلوك حل المشكلة لاكتشاف الموهوبين (psa) وبرنامج النموذج الموهوب (gmp) كذلك بعض الدراسات التى استخدمت هذه المهام والأنشطة فى اكتشاف الموهوبين مثل دراسات (Rogers & Silverman ,1997 ; Sarouphim ,1999 ; Kornhaber,1999)

وتتبنى الباحثة عند تقييم أداء الأطفال على هذه القائمة تعريف ماكر (Maker,1986) للموهبة على أنها قدرة الطفل على حل المشكلات البسيطة أو المعقدة بكفاءة وفاعلية وسرعة، وبذلك تتضمن هذه المهام تقديم مشكلات للأطفال حيث يسمح لهم بتقديم حلول لهذه المشكلات أو ابتكار منتج ما يتم تقديره خلال موقف أو أكثر. وهذه الحلول تتميز بالكفاءة والفعالية من خلال اختيار الحل والاستراتيجية المثلى، والوصول إلى الحل بصورة سريعة. وخلال كل نشاط يطلب من الأطفال أن يقوموا بأداء مهام معينة متدرجة فى الصعوبة.وقد التزمت الباحثة عند إعدادها لقائمة المهام والأنشطة التي قدمت للطفل بمكونات هذا التعريف ونتائجه.

وتكونت القائمة من(٨٠) بطاقة كل منها بها صورة أو أكثر تمثل الأنشطة التى تعبر عن الذكاءات المتعددة كما حددها "جاردنر" وهى (الذكاء اللغوى، الذكاء المنطقى الرياضى، الذكاء البصرى المكاني، الذكاء الموسيقى، الذكاء الجسمي الحركى، الذكاء الشخصى، الذكاء الاجتماعى، الذكاء الطبيعى) كل ذكاء يمثله مهام مصورة في بطاقات وقد وضعت فى كتيب من (٨٢) صفحة، كل بطاقة بها صورة أو صورتين معا ، وقد اعتمدت على ماجاء فى كتابات العلماء والباحثين من تعريفات لكل من هذه الذكاءات والمظاهر السلوكية التى يتميز بها الأطفال فى كل منها، وبما يتناسب مع الخصائص النمائية للاطفال فى الفئة العمرية (٥-٦) سنوات

وتقترح الباحثة مهام وأنشطة الذكاءات المتعددة المصور فى الدراسة الحالية على النحو التالى:

١- مهام وأنشطة الذكاء اللغوى : القدرة علي الحساسية للغة المنطوقة والمكتوبة وتعلم اللغات، والقدرة علي استخدام اللغة لتحقيق أهداف محددة. ويتم تقييم هذا الذكاء من خلال أمثلة الأنشطة التالية :

- ❖ مثال رقم (١) يقوم الطفل بإلقاء حجر النرد ويذكر كلمة تبدأ بالحرف الذي ظهر له على الحجر، ثم يكون كلمة من هذا الحرف.
- ❖ مثال رقم (٢) يكتب الطفل الكلمة التي تدل عليها الصورة من خلال العبارة المدونة أسفل البطاقة.
- ❖ مثال رقم (٣) يروي الطفل قصة من تصوره عن الصورة المعروضة أمامه.

٢- الذكاء المنطقى الرياضى: حل المسائل الحسابية والمقارنات والقدرة على الاستنتاج والتعميم وحل المشكلات. ويتم تقييم هذا الذكاء من خلال أمثلة الأنشطة التالية :

- ❖ مثال رقم (١) : يكتب الطفل الرقم الناقص الذي يلي الرقم المكتوب.
- ❖ مثال رقم (٢) يقوم الطفل بإجراء العمليات الحسابية المطروحة أمامه .
- ❖ مثال رقم (٣) يضع الطفل دائرة حول الرقم الصحيح من بين مجموعة الأرقام الموجودة أمامه .

٣- الذكاء البصرى المكانى: إدراك المعلومات المكانية والبصرية وإعادة تأليف الصورة البصرية دون الرجوع إلى الأصل وحفظ الأماكن والتعبير عن مدركاته بالرسم. ويتم تقييم هذا الذكاء من خلال أمثلة الأنشطة التالية :

- ❖ مثال رقم (١) يحدد الطفل أوجه الاختلاف بين الصور المطروحة أمامه.
- ❖ مثال رقم (٢) يرسم الطفل ويلون الشكل التالي الناقص بنفس ترتيب رسم وتلوين الأشكال المطروحة أمامه.
- ❖ مثال رقم (٣) يكون الطفل الأشكال المرسومة أمامه باستخدام قطع الأشكال الهندسية المعروضة عليه.

٤- الذكاء الحركى : الإحساس بالوقت والرشاقة فى الحركة واستخدام الجسم أو جزء منه لحل المشكلات . ويتم تقييم هذا الذكاء من خلال أمثلة الأنشطة التالية :

- ❖ مثال رقم (١) يقوم الطفل بفرد قدميه ورفع يديه إلى أعلى بنفس الطريقة الموضحة بالصورة.
- ❖ مثال رقم (٢) يقوم الطفل بتمثيل الحركات الموجوده في الصور.
- ❖ مثال رقم (٣) يقوم الطفل بتمثيل أغنية حركية.

٥- الذكاء الشخصى: القدرة على تفهم مغزى سلوك الأخرين، والقدرة على سرد الحكايات المثيرة، ولفت نظر الأخرين. ويتم تقييم هذا الذكاء من خلال أمثلة الأنشطة التالية :

- ❖ مثال رقم (١) يرسم الطفل خريطة عقلية تحتوي على الأفكار الموجودة في ذهنه - ممكن أن تكون عبارة عن صور - والتي تعبر عنه .
- ❖ مثال رقم (٢) صورة من الطبيعة يمكن أن يتأملها الطفل، ويتخيل ماذا يمكن أن يفعل في هذا المكان.
- ❖ مثال رقم (٣) يذكر الطفل بعض الأشياء التي يمكن أن تسعده، وأشياء أخرى يمكن أن تضايقه، وكيف يكون رد فعله في كل موقف.

٦- الذكاء الاجتماعى: ملاحظة ما يشعر به الأخرين من استياء أو مشاكل ،والفهم والإدراك والتمييز بين مشاعره ومشاعر الآخرين. ويتم تقييم هذا الذكاء من خلال أمثلة الأنشطة التالية :

- ❖ مثال رقم (١) باستخدام مجموعة من الماسكات يقوم الطفل بمشاركه زملاءه في تمثيل مسرحية يقوم فيها بدور الطفل أوالأب أو الأم أو أي شخصية أخري يحبها.
- ❖ مثال رقم (٢) يقوم كل طفل برسم زميله بانفعالات وجهه، حتى تتكون في النهاية لوحة جماعية مكونة من أربعة أطفال و عليها اسم الطفل المرسوم.
- ❖ مثال رقم (٣) يميز الطفل انفعالات الوجه المختلفة (السعيد ، الحزين، الخجول، المندهش).

٧- الذكاء الموسيقى : القدرة على الغناء والعزف، وحب الغناء وتقليد المغنيين. ويتم تقييم هذا الذكاء من خلال أمثلة الأنشطة التالية :

- ❖ مثال رقم (١) يقوم الطفل بأداء أنشوده يختارها هو.
- ❖ مثال رقم (٢) يقوم الطفل بذكر أسماء الآلات الموسيقية الموجوده في البطاقة.
- ❖ مثال رقم (٣) تُلقى أغنية أو نغمة موسيقية أمام الطفل ثم يطلب منه إعاده إلقاء ما سمعه.

٨- الذكاء الطبيعى : الوعى بالمحيط الطبيعى والميل إلى جمع الأشياء الطبيعية ، والخبرة فى إدراك وتصنيف الأنواع الحية نباتات وحيوانات فى بيئة الفرد، و الحساسية تجاه الظواهر الطبيعية الأخرى . ويتم تقييم هذا الذكاء من خلال أمثلة الأنشطة التالية :

- ❖ مثال رقم (١) يذكر الطفل الأجزاء المكونة للزهرة.
- ❖ مثال رقم (٢) يعرض على الطفل صورتي الغروب والشروق ويذكر اسم الظاهرتين ويوضح الفرق بينهما.

❖ مثال رقم (٣) يذكر الطفل أسماء الظواهر الطبيعية في البطاقات المطروحة أمامه.

الخصائص السيكومترية للقائمة

قامت الباحثة بعرض القائمة في صورتها الأولية علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس بكلية التربية- جامعة المنصورة [٤] لإبداء الرأي في مدي ملاءمة الأنشطة لكل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة ، وأيضا مدي ملاءمة القائمة بأنشطتها المختلفة - (٨٠) نشاط بواقع (١٠) أنشطة لكل نوع من أنواع الذكاءات الثمانية - لأداء طفل الروضة، وقد أسفر ذلك الإجراء عن تعديل في بعض المهام المطلوبة من الطفل ، والتوصية بضرورة تقليل عدد الأنشطة قدر الإمكان حتي تتمكن الباحثة من التطبيق ويتمكن الطفل من الأداء، وقد بلغت نسبة الاتفاق علي أنشطة القائمة ١٠٠%.

قامت الباحثة بتطبيق القائمة بطريقة فردية علي عينة أطفال الدراسة الحالية وعددهم(٣٧) طفل وطفلة بالاستعانة ببعض المعلمات بعد تدريبهن علي كيفية التطبيق، وتحتوي كل بطاقة من بطاقات القائمة علي مهمة بها أربعة خطوات،أومهمتين بكل مهمة خطوتين ، بحيث يكون الناتج النهائي أربع خطوات يحصل الطفل في كل منهما علي درجة واحدة، فعندما يؤدي خطوة واحدة يحصل علي درجة وعندما يؤدي خطوتين يحصل علي درجتين...وهكذا في باقي بطاقات القائمة(٨٠) بطاقة، بحيث تكون أقل درجة يحصل عليها الطفل في القائمة (٨٠) وأعلي درجة (٣٢٠).

اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن Ravens Coloured Progressive Matrices (CPM)

استخدمت الباحثة الاختبار فى البحث الحالى ضمن محكات الكشف عن الأطفال الموهوبين ليقيس القدرة العقلية العامة لهم، وتعتبر المصفوفات المتتابعة الملونة أحد اختبارات المصفوفات الثلاثة التى أعدها عالم النفس الإنجليزى "جون رافن" وهى :

ا- المصفوفات المتتابعة العادية وتناسب الأعمار من ٦ إلى ٦٠ عاما

---

[٤] أ. د / سيد خير الله.	أستاذ علم النفس غير المتفرغ ، كلية التربية - جامعة المنصورة
أ. د/ فاروق السعيد جبريل.	أستاذ علم النفس التربوي ، كلية التربية - جامعة المنصورة
أ . د / فؤاد حامد الموافي.	أستاذ علم النفس التربوي ، كلية التربية - جامعة المنصورة
أ . د / يوسف جلال يوسف.	أستاذ علم النفس التربوي ، كلية التربية - جامعة المنصورة
أ . د / محمد عبد السميع.	أستاذ علم النفس التربوي ، كلية التربية - جامعة المنصورة
د / نبيل علي محمود.	مدرس علم النفس غير المتفرغ ، كلية التربية - جامعة المنصورة

٢- المصفوفات المتتابعة الملونة وتناسب الأعمار من ٥.٥ – ١١ سنة .

٣- المصفوفات المتتابعة المتقدمة ، وتستخدم مع المستويات الأعلى من الأذكياء ، كما أن المصفوفة متحررة من تأثير الثقافة واللغة .ويتيح ترتيب الأقسام الثلاثة بها(أ ، أ ب ، ب) الفرصة لقياس النمو العقلي للأطفال إلي المرحلة التي يستطيع فيها الفرد أن يستخدم التفكير القياسي بشكل متسق كطريقة للاستنتاج.

وصف الاختبار :

يتكون الاختبار من (٣٦) بندا موزعة علي أقسام ثلاثة هي: أ ، أ ب ، ب يشمل كل قسم منها علي (١٢) بند، ويتكون كل بند من شكل أساسي اقتطع منه جزء معين وتحته ستة أجزاء يختار الطفل من بينها الجزء الذي يكمل الفراغ في الشكل الأساسي.

وتطبق المصفوفات علي الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ثماني سنوات فرديا أو في مجموعات صغيرة، وقد راعت الباحثة شروط تطبيق الاختبار علي عينة الدراسة الحالية حيث قامت بالتطبيق فرديا لضمان الدقة في النتائج (5)

صدق الاختبار:

قام عبد الفتاح القرشي(١٩٨٧) بحساب معامل الارتباط بين المصفوفة الملونة وإختبار وكسلرعلي عينة مكونة من (١٥٢) طفلا من الأطفال الكويتيين من الجنسين بالصف الرابع الابتدائي تتراوح أعمارهم بين٩-١٠,٥ سنوات، وكانت الدرجات التي استخدمها في تقدير معاملات الارتباط بين الدرجات الفرعية لاختبار وكسلر(مفردات- أعداد- مكعبات- شفرة) والدرجة الكلية للمصفوفة وهي علي الترتيب(٤١،٠- ٣٧،٠- ٢٢،٠- ٢٤،٠) وجميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوي(٠،٠١)

وقامت الباحثة الحالية بحساب الاتساق الداخلي للاختبار من خلال حساب الارتباط بين كل قسم من أقسام المصفوفة(أ ، أب ، ب) والدرجة الكلية لعينة مكونة من (٤٠) طفلا وطفلة بالمستوي الثاني بروضة فخر الدقهلية للغات، وكانت معاملات الارتباط علي الترتيب(٦١٧,. ، ٥٥٧,. ، ٥٣٩,.) وجميعها قيم

(5) طبقت الباحثة الأقسام المكونة للمصفوفة ببنودها الثلاثة بالاستعانة ببعض المدرسات المساعدات بقسم العلوم النفسية، كلية رياض الأطفال – جامعة المنصورة بعد تدريبهن علي طريقة تطبيق المصفوفة علي الأطفال.

دالة عند مستوي(٠,٠١) مما يدل علي أن كل قسم من أقسام المصفوفة يتجه قياس الدرجة الكلية للاختبار.

ثبات الاختبار:

استخدم عبد الفتاح القرشي لحساب ثبات المصفوفة طريقة التجزئة النصفية بين نصفي الاختبار علي عينة من الأطفال الكويتيين قوامها(١٥٢) طفلا من الجنسين تتراوح أعمارهم بين ٩-١٠,٥سنوات، وتراوحت معاملات الارتباط بين(٤٤،٠ ، ٩٩،٠) . كما قام بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان ووصل معامل الثبات إلي(٨٧،٠).وأيضا استخدم معامل الاتساق الداخلي للأقسام الفرعية للاختبار وقد تراوحت معاملات الارتباط بين القسمين أ ، أب في التطبيق الأول٥٦،٠ ، وفي التطبيق الثاني٤٢،٠ ، وبالنسبة للقسمين أب، ب فكانت معاملات الارتباط في التطبيق الأول٦٠،٠ ، وفي التطبيق الثاني٧١،٠ ، وكان معامل الارتباط بين القسمين أ، ب في التطبيق الأول٣٤،٠ ، والثاني٤٦،٠.وبين الأقسام الثلاثة (أ، أب، ب) والدرجة الكلية للاختبار في التطبيق الأول علي التوالي٦٧،٠ ،٨٦،٠ ،٨٥،٠ ،وفي التطبيق الثاني علي الترتيب٧٥،٠ ،٩١،٠ ،٨١،٠ .

وقامت الباحثة الحالية بحساب معامل ثبات الاختبارعلي عينة قوامها (٤٠) طفلا وطفلة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٧٧٢,٠) وهو معامل ثبات علي درجة مقبولة من الثقة.

نتائج الدراسة

نتائج الفرض الأول

ينص الفرض الأول علي" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تقديرات الأطفال على أنشطة الذكاءات المتعددة (اللغوى- المنطقى الرياضى – البصري المكانى – الجسمي الحركى- الموسيقى – الشخصى – الاجتماعى – الطبيعى) .

للتحقق من هذا الفرض تم إيجاد العلاقة بين تقديرات الأطفال فى الأنشطة المختلفة عن طريق معاملات الارتباط ، وقد تم التعامل فى إيجاد معاملات الارتباط مع العينة الأساسية وهى (ن = ٣٥٠) ويوضح جدول (٣) هذه النتائج .

جدول(٣) معاملات الارتباط لدرجات أنشطة الذكاءات المتعددة

الذكاء	اللغوى	الرياضى	المكانى	الحركى	الموسيقى	الشخصى	الاجتماعى
المنطقي الرياضي	٠.٥٤**	—					
البصري المكانى	٠.٤١**	٠.٧٣**	—				
الجسمي الحركي	٠.٤٧**	٠.٢٤*	٠.٧٤**	—			
الموسيقى	٠.٣٢**	٠.٣٧**	٠.٦٨**	٠.٦٣**	—		
الشخصى	٠.٧٤**	٠.٣٧**	٠.٣١**	٠.٦٤**	٠.٧١**	—	
الاجتماعى	٠.٨٤**	٠.٣٤**	٠.١٢	٠.٢٥*	٠.٤٧**	٠.٥٨**	—
الطبيعى	٠.٣١**	٠.٣١**	٠.٤٧**	٠.٦٤**	٠.٤٥**	٠.١٦**	٠.١١

** دال عند مستوى (٠.٠١) * دال عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (٣) الأتي:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كل نشاط والأنشطة الأخري للذكاءات المتعددة (اللغوي- المنطقي الرياضي- البصري المكاني- الجسمي الحركي- الموسيقي- الشخصي- الاجتماعي الطبيعي).

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الاجتماعي وكل من (الذكاء البصري المكاني- الذكاء الطبيعي).

تتفق نتائج هذا الفرض مع النتائج التى توصلت إليها دراسات (Sarouphim ,1997; Sarouphim 2002,) من وجود علاقة ارتباطية دالة بين بعض أنواع الذكاءات المستخدمة فى هذه الدراسات. ولقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل ذكاء علي حده بالذكاءات الأخري حيث ارتبط الذكاء المنطقى الرياضى، والذكاء البصري المكانى وهو ما يمكن تفسيره في إطار أن كل من أنشطة الذكاء المنطقى الرياضى وأنشطة الذكاء البصري المكانى تعتمد على التفكير المنطقى فى الأداء إلى حد كبير ، وهناك علاقة بين الذكاء الموسيقي والذكاءالمنطقى الرياضى والذكاء اللغوي وقد يرجع

هذا إلى أن الأنشطة العددية والأنشطة اللغوية والأنشطة الموسيقية بما تتضمنه من أغان وأناشيد تتشبع بالعامل اللفظى، ولعل هذا من مؤشرات صدق هذه الأنشطة.

وقد أشارت دراسة (Sarouphim , 2002) إلى أن التلاميذ الذين يحصلون على تقدير مرتفع فى ذكاء ما لا يعنى بالضرورة أن يحصلوا على نفس التقدير فى ذكاء آخر. بمعنى أن التلاميذ الموهوبين فى ذكاء معين ليس ضروريا أن يكونوا موهوبين فى الذكاءات الأخرى ، وهو ما يتفق مع نتيجة هذا الفرض حيث لوحظ عدم ارتباط الذكاء الاجتماعى بالمكانى بمعنى أنه عندما نقيم نفس المحتوى فإن الطفل يحصل على تقديرات أكثر تشابها ، ولكن عندما نقيم محتوى مختلفا فإن الطفل سوف يحصل على تقديرات أقل تشابها.

مما سبق يتضح وجود علاقات ارتباطية بالأنشطة التى تقيس الذكاءات الأخرى ، وهذا يدل على الصدق البنائى والتكوينى لهذه الأنشطة وأن كانت تقيس ذكاءات متعددة وهو ما يتفق مع الأساس النظرى الذى بنيت عليه نظرية جاردنر (Gardner,1983) والتى تشير إلى وجود ذكاءات متعددة تعمل بشكل منفصل إلى حد كبير . وهذا يختلف عن التوجيهات السيكومترية فى القياس التقليدى التى تعتمد على درجة واحدة للذكاء فى المقياس المستخدم. كما أن وجود ارتباط بين بعض الأنشطة وخاصة التى تقيس جوانب أو أنشطة معرفية يؤكد على فكرة Gardner النظرية.

ويشير براولد (Brualdi,1998) إلي وجود علاقة تكاملية بين الذكاءات رغم استقلاليتها حيث تعمل بشكل تفاعلى فى مواجهة مشكلات الحياة ، وهذا ما أشار إليه أيضا إمام مصطفى (٢٠٠١) فى دراسته. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية فى تحديدها للعلاقة الارتباطية بين تقديرات الأطفال فى الأداء على أنشطة الذكاءات المتعددة مع نتائج دراسات كل من (Hafenstein & Reid et al , 1999 ; Maker 1996 ; Tucker 1994)

نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني علي "يتوقع فعالية التقييم الأصيل الحقيقي (قائمة أنشطة الذكاءات المتعددة المصورة) في تشخيص الأطفال الموهوبين الذين تم تشخيصهم بالتقييم السيكومترى (قائمة ملاحظة المؤشرات الدالة علي الذكاءات المتعددة ، ومقياس كشف مؤشرات الموهبة، واختبار المصفوفات المتتابعة)"

للتحقق من هذا الفرض تم تحديد عدد الأطفال الذين حصلوا على درجة (٢٠٠ فأكثر من سقف درجة ٢٤٠) وبلغ عددهم (٣٧) طفلاً بمتوسط (٢٢٥) درجة وانحراف معيارى (٤.٦) وبمدى (١٢)

وبنسبة مئوية (١١%) على قائمة ملاحظة المؤشرات الدالة علي الذكاءات المتعددة للمعلمات ، كما تم تحديد عدد الأطفال الموهوبين فى ضوء درجاتهم على مقياس الكشف عن الموهبة ، حيث بلغ عدد الأطفال الذين حصلوا على درجة (١٤٠ فأكثر) من سقف درجة (١٦٥) درجة (٣٧) طفلاً بمتوسط (١٣٤) درجة وانحراف معيارى (٤.٧) وبنسبة مئوية (١١%) للمعلمات والوالدين والذين يعدون موهوبين بناء على الاتجاه السيكومترى.

كما تم تحديد عدد الأطفال الذين حصلوا على درجة (٢٧٠ فأكثر من سقف درجة ٣٢٠) وقد بلغ عددهم (٣٧) طفلاً بمتوسط (٢٩٤) درجة وانحراف معيارى (٧.٦) وبمدى (٢١) وبنسبة مئوية (١١%) على أنشطة الذكاءات المتعددة المصورة ، والذين يعدون موهوبين بناء على التقييم الأصيل الحقيقي Authentic assessment ومن الملاحظ أن هاتين النتيجتين هى نسبة تحديد مرتفعة تتجاوز النسبة المقدرة فى المجتمع إذ أن أعلى النسب تنحصر بين (١٠-٢٠%)، ولكن هذه النتيجة مشابهة لما يدعو إليه رينزولى من قيام مايعرف بنطاق الموهبة باختيار (٢٥%) من أفراد المجتمع الذين يتوقع وجود الموهبة لديهم ديفز وريم (٢٠٠١) وأيضاً لما يدعو له (فتحى جروان ،٢٠٠٢) باختيار ما بين (١٠-٢٥%) فى مرحلة التصفية. إذ أن ذلك يقلل من الأخطاء المتوقعة، لذا فإن النسبة المرتفعة لتعرف المعلمات علي الطفل الموهوب أمر جيد.

كما قامت الباحثة بإيجاد الفروق فى الكفاءة والفاعلية بين تحديد الأطفال الموهوبين من خلال قائمة ملاحظة المؤشرات الدالة علي الذكاءات المتعددة ، ومقياس الكشف عن مؤشرات الموهبة، أختبار المصفوفات المتتابعة،وأنشطة الذكاءات المتعددة ، وذلك طبقاً لما توضحه نتائج جدول (٤).

جدول (٤) أعداد الأطفال الموهوبين المكتشفين بواسطة التقييم السيكومترى والتقييم الأصيل الحقيقي

مصدر التقييم	مصدر كشف الموهبة	عدد الأطفال الموهوبين	النسبة المئوية للعدد الكلى
السيكومترى	قائمة ملاحظة الذكاءات المتعددة	٣٧	١١%
	مقياس الكشف عن مؤشرات الموهبة	٣٧	١١%
	اختبار المصفوفات المتتابعة	٣٧	١١%
الأصيل الحقيقي	انشطة واقعية للذكاءات المتعددة	٣٧	١١%

وللتوصل للفروق فى الفاعلية بين التقييم السيكومترى (قائمة الملاحظة ، مقياس الكشف عن مؤشرات الموهبة،اختبار المصفوفات المتتابعة) من ناحية ، والتقييم الأصيل الحقيقي (استجابات الأطفال

على أنشطة الذكاءات المتعددة) من ناحية أخري قامت الباحثة بتطبيق اختبار دلالة الفروق بين النسب المئوية للتقييمين ويوضح جدول(٥) تلك النتائج.

جدول (٥) دلالة فروق النسب المئوية للفاعلية بين التقييم السيكومترى والتقييد الأصيل الحقيقي

مصدر التقييم	الفاعلية	الفاعلية الكلية (ل)	القيمةالمعيارية الحرجة (د)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
سيكومترى	٠.٦٤	٠.٧٦	٤.٧	٠.٠٠٥	توجد فروق فى الفاعلية لصالح التقييم الأصيل الحقيقي
أصيل حقيقي	٠.٨٧				

يتضح من الجدول (٥) الآتي:

- وجود فروق فى الفاعلية بين التقييم السيكومترى لاكتشاف الموهوبين والمتمثل فى (قائمة ملاحظة الذكاءات المتعددة ومقياس كشف مؤشرات الموهبة واختبار المصفوفات المتتابعة) من ناحية ، والتقييم الأصيل الحقيقي من ناحية أخرى (درجات الأطفال على أنشطة الذكاءات المتعددة) لصالح التقييم الأصيل الحقيقي.

وهذا يتفق مع دراسة سعد الفهيد (١٩٩٣) والتى وجدت أن ترشيحات المعلمين تتسم بالفاعلية فى الكشف عن الأطفال الموهوبين من منطلق الأداءات الفعلية لهؤلاء الأطفال .كما يتفق مع جاردنر (Gardner,2003) من أن هناك بعدا ثقافيا مجتمعيا يؤثر على المنظومة العقلية للفرد ، وهذا يجعلنا نهتم بأداءات الأطفال داخل أطرهم الثقافية حيث أن الأداء الذي يقوم به الطفل هو المؤشر الأصيل الحقيقي لذكائه. ويضيف رفعت حسن (٢٠٠٦) أن الطفل الموهوب يتصف بالقدرة علي أداء متميز في مجال القدرات الإبداعية والفنية أو في مجالات دراسية بعينها. كما أنه يحتاج لأنشطة غير عادية لتنمية هذه القدرات إلي حدودها القصوى. بالإضافة إلي ذلك توضيح وترسيخ جاردنر في نظريته من وجود ذكاءات متمايزة يعتمد اكتشافها علي الأداء العملي للأفراد وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة والمهام والمواقف الفعلية التي تتم ملاحظتها من المحيطين بهم مثل : المعلمين أو الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين أو أولياء الأمور (Gardner,2003) . كذلك تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة إمام مصطفي (٢٠٠١) وكذلك دراسة غادة سويفي (٢٠٠٥) التي توصلا إلي أن أنشطة الذكاءات الثلاث (المنطقي الرياضي، البصري المكاني، اللغوي) كانت أكثر فعالية في تحديد مجموعات مختلفة من الموهوبين مقارنة

ببعض المقاييس السيكو مترية الأخرى (الذكاء، القدرات العقلية، التحصيل)،كما وجد زيادة وتنوع في أداء التلاميذ الموهوبين المكتشفين بالأنشطة.

نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث علي "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال مرتفعى ومنخفضى الأداء على اختبار المصفوفات المتتابعة فى أنشطة الذكاءات المتعددة لصالح مرتفعى الأداء على اختبار المصفوفات المتتابعة"

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات الاطفال مرتفعي ومنخفضي الأداء علي اختبار المصفوفات المتتابعة ، فى أنشطة الذكاءات المتعددة ودلالتها الإحصائية، وذلك بتطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن ثم تقسيم الأطفال أرباعيات ثم وتحديد الإرباعى الأعلى (ن = ٨٨) والأدنى (ن = ٨٨) من العينة الأساسية والتى قوامها (ن=٣٥٠) ويوضح جدول (٦) هذه النتائج.

جدول (٦) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الأطفال مرتفعي ومنخفضي الأداء علي لختبار المصفوفات المتتابعة في أنشطة الذكاءات المتعددة

المجموعة / أنشطة الذكاءات	مرتفعى الأداء على رافن (ن= ٨٨)		منخفضى الاداء علي رافن (ن=٨٨)		قيمة (ت) ودلالتها
	م	ع	م	ع	
اللغوى	١٦.٥	٢.٣	١٣.٤	١.٤	**٤.٤
المنطقي الرياضى	١٨.٧	١.٥	١٨.٤	١.٦	٠.٤٧
البصري المكانى	١٧.٤	٤.٥	١٤.٧	١.٥	**٧.٨
الجسمي الحركى	١٨.٩	٣.٥	١٦.٧	٢.٤	*٦.٨
الموسيقى	١٢.٧	٢.٥	١٢.٤	٣.١	٠.٤١
الشخصى	١٢.٤	٣.١	١١.٧	٢.٤	٠.٥٧
الاجتماعى	١٤.٨٧	٢.٤	١٢.٧	١.٩	**٥.٤
الطبيعى	١١.٤	٤.١	٩.٧	٣.٥	**٦.٧

** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٦) الآتي:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الأداء المرتفع – المنخفض على اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن و أنشطة الذكاءات المتعددة (اللغوى ، و البصري المكانى ، والجسمي الحركى، والاجتماعى، والطبيعى) لصالح الأطفال ذوى الأداء المرتفع.
- لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الأداء المرتفع – المنخفض علي اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن وأنشطة الذكاءات المتعددة (المنطقي الرياضي ، والموسيقي ، والشخصي).

ويمكن تفسير تلك النتيجة من منطلق تشبع اختبار المصفوفات بالقدرات العقلية التي تعتبر غير متمايزة لدي طفل الروضة لأن هذه المرحلة هي مرحلة الذكاء الحس حركي كما يسميها "بياجيه" ولأن ما يميز الطفل في هذه المرحلة هي أداءاته . كذلك يري جابر عبد الحميد (٢٠٠٣) أن الأطفال يأتون إلى الفصول يحملون ذكاءات متعددة من حيث الكم والنوع، فليس كل الأطفال لديهم ذكاء حسابي أو لغوى، وهذا لا يعنى أنهم غير أذكياء، ولكنهم أذكياء فى أنواع أخرى. وتقليديا تهتم المدارس بالذكاء اللغوى والحسابي، فالأطفال الذين ينبغون فى اللغة والقراءة والحساب والتفكير المنطقى، هم أذكياء أو ناجحون فى الميادين التى تركز عليها المدرسة. ولسوء الحظ فإن الأطفال الذين لا ينبغون او لا يتفوقون فى هذه المجالات ليس لديهم الطرق أو الفرص لكى يعبروا عن الأنواع المختلفة لذكائهم.

ويضيف سنيدر" (Snyder ,2000) أن كل نوع من أنواع الذكاء ينمو خلال النمو الطبيعي للطفل. مثال ذلك يبرز الذكاء اللغوي فى مرحلة الطفولة المبكرة، فى حين أن الذكاء الحسابي المنطقي ينضج فى مرحلة المراهقة وبداية الشباب. كما أن كل نوع من أنواع الذكاء يمكن اختباره باستخدام قياسات مختلفة. كما يمكن أن يعمل بمفرده دون باقى أنواع الذكاء.

تضمينات تربوية :

إيمانا من الباحثة بربط الواقع الميداني بما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تطبيقها ميدانيا، قامت بدراسة استطلاعية استهدفت استطلاع رأي مجموعة من معلمات و موجهات رياض الأطفال حول المقترحات اللازمة كمتطلبات لتشخيص الموهبة وذلك أثناء اشتراكهن في برنامج التدريب علي المنهج الجديد لرياض الأطفال العام الجامعي ٢٠١١ بكلية التربية جامعة المنصورة، باعتبارهم عينة عشوائية تمثل العديد من رياض الأطفال بمستوياتها وإمكاناتها المختلفة . بشأن تفعيل استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة في الكشف عن مؤشرات الموهبة لأطفال الروضة وذلك بعد شرح واف لمفهوم الموهبة وأنواع الذكاءات المتعددة مع ذكر أمثلة تطبيقية لكل نوع.

وبحساب النسب المئوية لتكرارات استجابة المعلمات والموجهات علي الاستمارة التي أعدتها الباحثة للدراسة الاستطلاعية، وتحديد الأوزان النسبية لكل منها يمكن ترتيب متطلبات اكتشاف الطفل الموهوب وتشخيصه طبقا لرأي المعلمات والموجهات كالأتي:

١- توفير ميزانية في الروضات تخصص لشراء خامات لإعداد الأنشطة.

٢- تصميم برامج كمبيوتر تحتوي علي أنشطة أدائية مستندة علي نظرية الذكاءات المتعددة.

٣- التخلي عن الطرق التقليدية في اكتشاف الموهبة واللجوء إلي الأنشطة الأدائية التي تناسب الأطفال في جميع المراحل.

٤- نشر ثقافة استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة في مراحل التعليم المختلفة لاكتشاف الموهوبين. ٥- تضمين أنشطة الذكاءات المتعددة بملف إنجاز الطفل عند تقييمه.

كما أظهرت النتائج أن الأهمية النسبية فى ضوء الدلالات الخاصة بقيم كا٢ والوزن والترتيب النسبى لها كالأتي:

١- وضع آليات للتقييم المستمر لنمو الموهبة في الروضة.

٢- تقديم دورات تدريبية لإدارة الروضة لتوعيتهم بأهمية اكتشاف الموهبة باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة حتي يكونواميسرين وليسوا معسرين للمعلمات أثناء استخدام تلك الأنشطة.

٣- تصميم أنشطة جديدة بصفة مستمرة تناسب جميع الأعمار وتكتشف المواهب المختلفة.

٤- إجراء دورات تدريبية لأولياء أمور الأطفال حول أهمية الاكتشاف المبكر للموهبة بطريقة سهلة ومن خلال أنشطة أدائية.

٥- توفير خامات وأدوات لمساعدة معدي الأنشطة علي الإنجاز وإزالة المعوقات التي تحول دون إعداد تلك الأنشطة.

وعلي ضوء نتائج الدراسة الحالية واستطلاع رأي الموجهات والمعلمات يمكن تقديم التضمينات التربوية التالية، وذلك لتفعيل استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة في الكشف عن الأطفال الموهوبين في الروضة ودعم استمرارية الموهبة لديهم في قطاعات مختلفة من المجتمع كل حسب موقعه:

أولا:المعلمات والموجهات في ميدان العمل

- الحرص علي حضور دورات تدريبية متخصصة في كيفية التعرف علي الطفل الموهوب من خلال خصائصه السلوكية وباستخدام أنشطة أدائية من السهل توفيرها في رياض الأطفال وخاصة أنشطة الذكاءات المتعددة.
- متابعة المستحدثات في مجال الذكاءات المتعددة وفي مجال إعداد الأنشطة.

- محاولة المعلمة حل المشكلات التي تواجهها بخصوص التعامل مع الطفل الموهوب في ضوء الإمكانات المتاحة لديها.
- الاطلاع علي أحدث الأساليب والفنيات المستخدمة في البرامج وبصفة خاصة المرتبط منها بالأنشطة المختلفة.

ثانيا:الخبراء في مجال تصميم الأنشطة

- الاطلاع المستمر من جانب المتخصصين علي ما هو مستحدث في مجال تصميم الأنشطة المتنوعة لتنمية المواهب المختلفة وصقلها.
- تصميم برامج كمبيوترية لأنشطة يمكن أن يتعامل معها الطفل ذاتيا وتقدم له من خلالها تغذية راجعة فورية تحدد مدي نجاحه وتعززه،ومدي فشله وتعلمه....وهكذا.
- تطوير الأنشطة بما يتفق مع الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي واستبعاد غير المناسب منها لأطفال الروضة.

ثالثا:صانعي القرار ومسئولي التربية والتعليم

- توفير دورات تدريبية خاصة بكيفية استخدام أدوات الكشف عن الموهبة وبصفة خاصة الأنشطة.
- إمداد الروضات بأحدث أدوات الكشف عن الموهبة.
- تقديم الدعم الفني والمالي للمهتمين باكتشاف الموهوبين ورعايتهم.
- تخصيص ميزانية سنوية للروضات لشراء الخامات والأدوات اللازمة لإعداد الأنشطة الأدائية لأطفال الروضة.
- تقديم دورات تدريبية لأولياء الأمور لاكتشاف مواهب أطفالهم الموهوبين مبكرا والمساهمة في رعايتها .
- متابعة الأطفال الموهوبين في المراحل اللاحقة لضمان استمرارية الموهبة .
- الاستثمار الأمثل لمرحلة رياض الأطفال في نشر ثقافة استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة بين التلاميذ لتصبح مألوفة لديهم في مراحل التعليم التالية.
- احتساب التفوق في مجال الموهبة ضمن درجات تقييم الأطفال في مراحل تعليمهم المختلفة وذلك لضمان متابعة الموهبة وضرورة استمرارها ، وذلك من منطلق حرص أولياء الأمور

والتلاميذ علي التحصيل الأكاديمي واعتبار الدرجات التي يحصل عليها التلميذ هي أساس تحديد مصيره الدراسي والمهني فيما بعد .

- اهتمام الدولة بتقديم جوائز تشجيعية وتقديرية للمتخصصين في إعداد وتطبيق أنشطة الكشف عن الموهبة.
- ضرورة التأكيد علي المسئولية التضامنية لجميع العاملين في حقل اكتشاف الموهبة في مراحل التعليم المختلفة.

وبناءا علي ماسبق تري الباحثة الحالية ضرورة مايلي:

- مسايرة التطور التكنولوجي والاستعانة بالتقنيات الحديثة في تصميم أنشطة الكشف عن الموهبة بما يساعد علي تحديدها تحديدا دقيقا والتفسير الموضوعي للسلوك الموهوب.
- الاستناد إلي البناء الثقافي والقيمي للبيئة التي يعيش فيها الطفل واشتقاق محتوي أنشطة الكشف عن الموهبة منه ، وإذا كانت هناك حاجة ماسة إلي الرجوع لأنشطة وأدوات من ثقافة مغايرة لبيئة الطفل ، فإنه يجب الحيطة من استخدامها بل يجب تعديلها بما يتناسب مع ثقافة الطفل.
- تبني التوجهات التي تنادي بضرورة النظرة التكاملية عند قياس المفاهيم الافتراضية واستخدام أكثر من أداة لقياسها ، حيث يري العديد من علماء النفس أن استخدام أكثر من طريقة في قياس نفس السمة يعطي ثقة أكبر في النتائج.
- عدم الاعتماد بصورة كبيرة علي الطرق السيكومترية في اكتشاف الموهوبين لأنه قد ثبت ضعف محتواها وبنيتها وارتباطها بالمشكلات التي يعاني منها الأطفال مما يؤدي إلي ضعف فاعليتها في التقييم، واللجوء إلي التقييم الحقيقي من خلال الأنشطة الأدائية.
- توفير حجرة للنشاط يزورها الأطفال مرة يوميا أو أسبوعيا يقدم لهم فيها أنشطة إثرائية تشمل على موضوعات تعبر عن الذكاءات المتعددة ويمارس الطفل ما يختاره منها وفقا لميوله ومواهبه وهى أنشطة اختيارية وغير إجبارية.
- توفير بيئة مفتوحة تهدف إلى الاستكشاف مما يوفر مجالا خصبا يحيط بالأطفال، ويتوفر فيه الأشجار والنباتات والحيوانات والأماكن التى يمكنهم استكشافها، ويساعد علي نمو موهبتهم.
- الاهتمام بالنمو الحسى وذلك لمراقبة رغبة الطفل فى النظر إلى الأشياء والتعامل معها ومدى اتساقها حيث أثبتت الدراسات التطبيقية لنظرية الذكاءات المتعددة أنه إذا تم تنشيط حواس

الطفل ليتعلم بطريقتة الخاصة وبالحواس الأقوى لديه ، فإنه يستطيع أن ينشط باقى الحواس ليتعلم خبرات أخرى ، ومن ثم يكتسب خبرة التعلم مدى الحياة (ممدوح الكنانى،٢٠١٠: ٩٠)

- الاهتمام بنمو حواس اللمس والسمع والبصر والتحكم الحركى والملاحظة وا لإدراك، ونمو الانتباه والاستعدادات العقلية والنمو الوجدانى ويمكن أن يتم ذلك من خلال: الأنشطة الطبيعية بما فيها التدريب الجسمانى فى الهواء الطلق الراحة واللعب، والقدرة على التعبير ويشمل الحديث، الرقص، والغناء والأشغال اليدوية والرسم.
- التخطيط للبرنامج اليومي بحيث يتعلم كل طفل عن طريق نمط التعلم المفضل لديه وبطريقتة الخاصة فى البيئة والمناخ الذى تعده المعلمة وتنظمة بحيث يناسب كل طفل. وعليها أن تنتقل من ذكاء إلى أخر أثناء تقديم مجالات المعرفة للأطفال وتدمج وتجمع بين الذكاءات بطريقة مبتكرة.
- تخطيط البيئة التعليمية على هيئة مشروعات فعلية تتعلق بالمواقف الحياتية التى يمر بها الطفل، وتجعلة يساعد فى خدمة نفسة وخدمة البيئة من حوله.
- عقد اجتماعات مع أولياء الأمور لمناقشة الأهداف التى تناسب الأطفال فى محيطهم، وتخطيط المنهج فى ضوء الأهداف الموضوعة بحيث تحتوى أنشطة المنهج على أنواع مختلفة من الذكاءات المتعددة تناسب جميع الأطفال.

بحوث مقترحة:

بناء علي ماأسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج تقترح الباحثة بعض البحوث منها:

١- تشخيص أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم باستخدام بعض أنشطة الذكاءات المتعددة.

٢- فعالية استخدام برنامج قائم علي أنشطة بعض أنواع الذكاءات المتعددة في تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لدي أطفال الروضة.

٣- دراسة مقارنة لتقييم الأطفال باستخدام الأساليب السيكومترية والأنشطة الأدائية في مراحل دراسية مختلفة.

٤- أثر البيئة الصفية علي نمو الذكاءات المتعددة لدي أطفال الروضة.

المراجع

١- أفراح صالح الشمرلي(٢٠٠٥):فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية مهارات التعرف علي الأطفال الموهوبين من خلال خصائصهم السلوكية،رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج العربي.

٢- السيد أبو هاشم(٢٠٠٣):محكات التعرف علي الموهوبين والمتفوقين"دراسات مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام ١٩٩٠-٢٠٠٢.مجلة أكاديمية التربية الخاصة،ع٣،ص ص٣١-٧٣.

٣- الفرحاتى السيد محمود (٢٠٠٨): العجز المتعلم "سياقاته وقضاياه التربوية والاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤- الفرحاتى السيد محمود، وصباح قاسم الرفاعي (٢٠٠٩):تحصين الأطفال ضد العجز المتعلم "رؤي تربوية" ، الإسكندرية:دار الجامعة الجديدة.

٥- أمال عبد السميع باظة(٢٠٠٧):البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين ودورها في الوصول إلي إنجاز عالي"دراسة إكلينيكية"، المؤتمر العلمي الأول في التربية الخاصة بين الواقع والمأمول ، المجلد(١)،كلية التربية ، جامعة بنها ، ص ص٤١-٧٥.

٦- إمام مصطفى سيد (٢٠٠١) : مدى فعالية تقييم الأداء باستخدام انشطة الذكاءات المتعددة لجاردنر فى اكتشاف الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط، المجلد (١٧) ، العدد (١) ، ص ص ١٩٩-٢٥٠.

٧- أنوار حافظ عبد الحليم(٢٠٠٥):الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ، الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة.

٨- تيسير صبحي(٢٠٠٢):عرض ومراجعة لكتاب دليل المعلم والأسرة في رعاية الأطفال الموهوبين تأليف:لويس بورتر.مجلة العلوم التربوية،ع١،ص ص٢٣٣-٢٣٨.

٩- جابر عبد الحميد جابر(٢٠٠٣): الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميقا ، القاهرة : دارالفكر العربي.

١٠- جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٧): الذكاء ومقاييسه ، القاهرة ، دار النهضة العربية.

١١- حامد عبد السلام زهران(٢٠٠٣): دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، القاهرة:عالم الكتب.

١٢- حسنين محمد الكامل(٢٠٠٦): رعاية الطلاب الموهوبين في المدرسة، المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ص ص ٥٧-٦٩.

١٣- رنا عبد الرحمن قوشحة (٢٠٠٣): دراسة الفروق في الذكاء المتعدد بين طلاب بعض الكليات النظرية و العلمية ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات و البحوث التربوية جامعة القاهرة.

١٤- زكريا الشربيني، ويسرية صادق(٢٠٠٢): أطفال عند القمة ، الموهبة ، التفوق العقلي والإبداع ، القاهرة : دار الفكر العربي.

١٥- زيدان ومفيد نجيب جواشين(١٩٩٨):تعليم الأطفال الموهوبين، ط٢،عمان:دار الفكر للطباعة والنشر.

١٦- زينب عبد العليم بدوى (٢٠٠٢) : أساليب التعلم وعلاقتها بالذكاءات المتعددة والتوجهات الدافعية والتخصص الدراسى ، مجلة كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق .

١٧- زينب محمود شقير(٢٠٠٢): رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

١٨- سعد الفهيد(١٩٩٣):فاعلية وكفاءة تقديرات المدرسين في الكشف عن الموهوبين في الذكاء والتفكير الابتكاري،رسالة ماجستير،جامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية.

١٩- سعد عبد الرحمن، وفائقة علي أحمد(٢٠٠٢):الاستعداد لتعلم الكتابة ، تنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال (كتاب المعلمة) ، القاهرة : مكتبة الفلاح.

٢٠- سناء السيد سليمان (٢٠٠٠): الطفل الموهوب، خصائصه وأساليب رعايته، مجلة الطفولة، العدد (٣) القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٢١- سيلفيا ريم ، وجاري ديفز(٢٠٠١): تعليم الموهوبين والمتفوقين ، ط٤ ، ترجمة :عطوف ياسين،دمشق:المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر.

٢٢- صفاء الأعسر،وعلاء الدين كفافي(٢٠٠٠): الذكاء الوجداني ، القاهرة ، دار قباء.

٢٣- صلاح الدين حسين الشريف (١٩٩٩): التنبؤ بالتحصيل الدراسي في ضوء نظرية معالجة المعلومات و الذكاءات المتعددة،مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد (٨٦)

٢٤- صلاح الدين فرح(٢٠٠٦):من أجل المستقبل ملامح من تجربة وزارة التربية بولاية الخرطوم في الكشف عن الأطفال الموهوبين(٢٠٠٤-٢٠٠٦)، مجلة دراسات المستقبل، المجلد(٣)، ع١، ص-ص٤٧-٦٦.

٢٥- عادل عز الدين الأشول(٢٠٠٥): التربية الخاصة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول ، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر ، كلية التربية،جامعة حلوان، ص ص ١٥٢-١٦٥.

٢٦- عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠٠١): المتفوقون عقليا ، خصائصهم ، تربيتهم، مشكلاتهم ، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٢٧- عبد الرقيب أحمد البحيري(٢٠٠٢): الموهبة أهي مشكلة؟ دراسة من منظور الصحة النفسية ، المؤتمر العلمي الخامس لتربية الموهوبين والمتفوقين،كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ص ص٢٩٥-٣١٨.

٢٨- عبد السلام عبد الغفار(١٩٩٧): التفوق العقلي والابتكار ، القاهرة : دار النهضة العربية.

٢٩- عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٠) : الطلبة الموهوبين فى التعليم العام بدول الخليج العربى: أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم ، الرياض: مكتب التربية العربى لدول الخليج.

٣٠- عبد الغفار الدماطي(٢٠٠٤): تقنين قائمة جونسون للكشف عن الموهوبين والمتفوقين في البيئة السعودية . مجلة أكاديمية التربية الخاصة ، العدد(٤)، ص ص٩٣-١٥٧.

٣١- عبد الفتاح القرشي(١٩٨٧):اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن، دليل الاستخدام، الكويت:دار القلم.

٣٢- عبد الله الجغيمان وحسين أبو فراش(٢٠٠٧): قائمة ملاحظة السمات السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة ، المجلة العربية للتربية الخاصة ، الرياض ، العدد(١٠) ، ص ص ١٤١-١٤٥.

٣٣- عبد الله النافع وأخرون(٢٠٠٠): برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ، الرياض : مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

٣٤- عبد المطلب القريطي(٢٠٠٥): الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم ، القاهرة : دار الفكر العربي.

٣٥- عمر الخليفة (٢٠٠٠):"هل الطفل أية متخلف، عادي أو موهوب"؟ مجلة الطفولة العربية، الكويت، العدد الثاني،ص ص٣٦٣-٤٢٠.

٣٦- غادة كامل سويفي (٢٠٠٥): مدى فعالية برنامج مقترح لتنمية دافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى الأطفال الموهوبين ذوى التفريط التحصيلى ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة أسيوط.

٣٧- فاروق الروسان،ومحمدالبطش، ويوسف قطامي(١٩٩٠): تطوير صورة أردنية معدلة عن مقياس"برايد"للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة . مجلة دراسات ، المجلد السابع عشر(أ) ، العدد الرابع ، عمان ، الأردن ، ص ص٢٦-٥٣.

٣٨- فاروق الروسان، وناديا السرور (١٩٩٦) : تطويرصورة أردنية معدلة عن مقياس(GIFT) للكشف عن الموهوبين فى المرحلة الابتدائية . المجلة العربية للتربية ،العدد(٢) ص ص١١٢-١٤٢.

٣٩- فتحي عبد الرحمن جروان(١٩٩٩): الموهبة والتفوق والإبداع ، العين،الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

٤٠- فتحي عبد الرحمن جروان(٢٠٠٢): أساليب الكشف عن الموهوبين و لمتفوقين ورعايتهم ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤١- فتحي مصطفي الزيات(٢٠٠٢): المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم ، القاهرة : دار النشر للجامعات.

٤٢- فؤاد أبوحطب، وامال صادق(١٩٩٥): نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلي مرحلة المسنين، ط٣، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٣- كوثر حسين كوجاك(٢٠٠٥): تلبية احتياجات الموهوبين في الفصل الدراسي العام، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر:"التربية وآفاق جديدة في تعليم وتربية ذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقون والموهوبون) في الوطن العربي"،كتاب الندوات ،كلية التربية،جامعة حلوان،١٣-١٤مارس،ص ص٥١-٥٨.

٤٤- ماجدة هاشم بخيت(٢٠٠٨): فاعلية برنامج تدريبي لمعلمة رياض الاطفال في تنمية مهارة اكتشاف الأطفال الموهوبين ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد(١٨)،العدد(٦٠) ، ص ص٢٨٩-٣٤٥.

٤٥- محمد أمين المفتى (٢٠٠٤). الذكاءات المتعددة : النظرية والتطبيق ، المؤتمر العلمي

٤٦- السادس عشر ، تكوين المعلم ، المجلد (١) ، القاهرة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .

٤٧- محمد حبيب الحوراني(١٩٩٩):تجارب عالمية في تربية الإبداع وتشجيعه،الكويت:مكتبة الفلاح.

٤٨- محمد حسن (٢٠٠٧) . أثر المؤهل الأكاديمي وسنوات الخبرة للمعلمة على السلوك الإبداعي لطفل الروضة في الإمارات . مجلة شؤون اجتماعية ،العدد (٥٧)، ص ص٧٩- ١١٠.

٤٩- محمد حسين عبد الهادي (٢٠٠٣): قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة، عمان- الأردن:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٥٠- محمد علي نصر (٢٠٠٢):رؤية مستقبلية لتفعيل اكتشاف ورعاية الموهوبين بالمراحل التعليمية في مصر . المؤتمر العلمي الخامس (١٤-١٥ديسمبر). تربية الموهوبين والمتفوقين،المدخل إلي عصر التميز والإبداع. كلية التربية ، جامعة أسيوط،ص ص ١-٢١.

٥١- محمود عبدالحليم منسى (٢٠٠٢): الإبداع، والموهبة فى التعليم العام ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٥٢- محمد متولى قنديل رمضان (١٩٩٧): تصميم نموذج إثرائى قائم على المنهج للاكتشاف المبكر للموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة ، المؤتمر العلمى الثانى "الطفل العربى الموهوب " اكتشافه وتدريبه ، رعايته . كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة ،ص ص ١٨٩-٢١٠.

٥٣- محمود عبد الحليم منسي،وعادل السعيد البنا(٢٠٠٢): إعداد برامج للكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم من مرحلة التعليم قبل المدرسي إلي مرحلة التعليم الجامعي ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد(١٢)، العدد(٣٥) ، ص ص٢٩-٦٦.

٥٤- ممدوح عبد المنعم الكناني(٢٠١٠): قراءات ودراسات في إبداع الطفل ،عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٥٥- منال مدينى (٢٠٠٦): أهم المعوقات التى تحول بين معلمة رياض الأطفال وبين دورها تجاه الأطفال الموهوبين، ورقة عمل مقدمة فى المؤتمر العلمى الإقليمي للموهبة، مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، المملكة العربية السعودية.

٥٦- نور فاضل (٢٠٠٠): تلبية احتياجات الطفل الموهوب في مرحلة الطفولة المبكرة ، القاهرة :المجلس العربي للطفولة والتنمية ، العدد(٩) ، ص ص ٢٢-٤٦.

٥٧- يسرية علي محمود(٢٠٠٠): أراء في تعليم الطلاب الموهوبين في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، المؤتمر القومي للموهوبين ، القاهرة ،التقرير النهائي لورش العمل (١) ، ص ص ٣٧-١٦٠.

58- Armstrong ,T. (1994): **Multiple Intelligence In The Classroom**. Alexandria,Va : Association For Supervision And Curriculum Development. . **Arbor . Michigan . USA .**

59- Armstrong T (2002):**Multiple Intelligences In The Classroom**, 2nd Edition, Associatior For Supervision And Curriculum Development (ASCD). . **Arbor . Michigan . USA .**

60- Bowen,N. et al . (1997): Square pegs : Building success in school life through multiple ir telligences , **Educational Resurces Information Center** , Ed 422064.

61- Brualdi, A.(1998): Gardner theory. **Teacher Library**, 26(2),pp 26-28 .

62- Checkley, K. (1997): The First Seven .... And the Eighth . **Educational leadership** 55 (1) ,pp 8 – 13

63- Davis, L. (2004):Using the Theory of Multiple Intelligences to increase fourth- Grade students' Academic achievement in Science, Doct Diss. , Nova southeast University . elementary school students . **Diss. Abst int.** 62 (8), A. P.2686.

64- Davis,G.&Rimm,S.(1989):Students as authors: Helping gifted Students get published. **Gifted child Today** ,12(6),pp20-23.

65- Deleeuw,N.S. (2002): Gifted preschool, parent& teacher views on indenti-Cation, Early admission & programming. **Report Riview**,24(3),pp.122-134.

66- Gagne, F. (1997) : Critique of M0relock's(1996) definitions of giftednes and talent (A). **Roeper Review**,20(2),pp76-86.

67- Gardner, H. (1983): **Frames of mind**. New York: Basic Books.

68- Gardner,H.(1992):**Assessment in context: The alternative to standardized testing**. In B Gifford & M. O.Connor (Eds.) Changing assessments: Alternatives views of aptitude, achievement, and instruction (pp. 77-120). Boston, Kluwer.

69- Gardner,H.(1993):**Multiple intelligences :The theory in practice**. New York: Basic Books.

70- Gardner,H.(1995):Reflections on the Multiple Intelligences: Myths and Messages, Phi- Delta Kappan, 77(3): 200-203

71- Gardner,H.(1999):**Intelligence reframed: Multiple Intelligences for the 21st century**,New York: Basic Books.

72- Gardner, H.(2003): Multiple Intelligences after twenty years,(paper **presented at the American Educational Research, Chicago, Illinois**

73- Gardner, H. &Hatch, T. (1995): **Multiple Intelligences go to school: educational implications of the Theory of Multiple Intelligences.** In Forgarty, R. (Ed.), Multiple Intelligences: a collection (pp. 147-168). Arlington Heights, IL: IRI/Skylight Training and Publishing, Inc.

74- Gross, M. (1993): **Exceptionally gifted children**. New York: Routledge.

75- Gross ,M. (1995): **Exceptionally gifted children Rutledge**. (distributed by Law Book Co.).

76- Gross,V;Manar,O.&Amir,N. (1995):Developmental right hemisphere syndrome :Clinical prospective of nonverbal disabilities. **Journal of Learning Disabilities** ,28(2)pp.80-86.

77- Hafenstien, N. & Tucker, B. (1994). Performance-based assessment: An alternative assessment process for young gifted children. **Paper presented at the annual Meeting of Educational Research Association** (New Orlens, LA, April 4-8).

78- Johnson , D. (1980):**Gifted and talented screening from: Instruction manual**. Illinois: Stoelting Co.

79- Kornhaber,M.(1999): Enhancing equity in gifted education: A framework for Examining assessment drawing on the theory of multiple intelligences.**High Ability Studies**, 10(2), pp.143-149.

80- Kristen, C. (1995): Nurturing kids seven ways of being smart instructor , **Journal of Educational Psychology**, 105 (1), pp26-30.

81- Maker, C (Ed.) (1986): **Critical issues in gifted education: Defensible programs for the gifted Austin**: Pro-Ed. 1993, PP.36-39.

82- Maker,J. ,Rogers,J. ,Nielson, A.&Bauprle,P.(1996): Multiple Intelligences, problem solving and diversity in the general classroom. **Journal for the Education of the Gifted**, 19(4),pp.437-460.

83- Mussen,P. ,Conger,J.&Huston,A.(1984): **Child Development and personality**.Cambridge: Harper&Row, (4th Ed).

84- Paris , S. (2003) : Interpersonal Intelligence Assessment theory student valuation of co operative learning : The Interpersonal Intelligence Inventory Presentation to the **Annual Meeting of the American Educational Research Association** ,9-11 jun 2003.

85- Piazza, R. (1999): Multiple forms of literacy , teaching literacy and the arts , **Educational Resurces Information Center** , Ed 424569

86- Renzulli,J &Reis,S (1991):The reform movement and the quiet crisis in gifted education. **Gifted Child Quarterly**, 35(1),pp.26-35.

87- Renzulli , J; Smith , L. ; White, A. ; Callahan , C. ; and Hartman ,R (2002):**scales for rating the behavioral characteristics of superior students**.Wethersfield, Conn: Creative Learning Press.

88- Reid, C., Udall, A., Romanoff, B. & Algozzine, B. (1999). Comparison of traditional and problem-solving assessment criteria. **Gifted Child Quarterly**, 43(4),pp 252-164.

89- Rogers , R & Silverman, L. K. (1997). Refocusing the lens : using observation tiassess and identify gifted learners , Gifted Educational International , 12 (2-3), pp129-144.

90- Sarouphim, K. (2002): Discover in height school, identifying Hispania And native American students. **Journal of Secondary Gifted Education**, 14(1),pp. 30-38.

91- Sarouphim, K. (2000): Internal structure of discover performance Based assessment. **Journal for the Education of the Gifted**.23,pp.314-327.

92- Sarouphim, K. (1999): Discovering multiple intelligence through performance- based assessment: Consistency with independent rating. **Exceptional Children**, 65,pp. 151-161.

93- Sarouphim, K. (1997): Observation of problem solving in multiple Intelligences: internal structure of the discover assessment. **Doctoral Dissertation**, The University of Arizona Tucson Umpublished.

94- Shaughnessy, M. & Fickling, K. (1993): Testing for giftedness: The Pros.,Cons., and concerns, **Gifted Education International**, 9 (2),PP:82-84.

95- Silverman,L. 2003): Characteristics of giftedness scale: A review of literature.it is available at Http//:www.Gifted development. Com,PP.1-14.

96- Snyder , R .(2000) : The relationship between learning styles multiple Intelligences and academic achievement of high school student . **High School Journal** , 83 (2),PP: 11-21.

97- Sternberg, R. (2002): Wisdom as a form of giftedness. **Gifted child quarterly,** 44(4), 252-259.

98- Sternberg, R. (1996): **Giftedness according to the diarchic theory a human Intelligence** . In N. Colangelo &G.Davis(Eds.).Handbook of Gifted Education. PP. 45-54 . Boston: Ally&Bacon.

99- Speir, N.K. et al .(2007): Fourth-grade teacher,s perception of giftedness . Implication for identifying and serving diverse students, **Journal of Educational Psy chology** , 5 (3) ,PP 54-64

100- Susan, W. (2001) : The Role of Musical Intelligence in a Multiple Intelligences Focused Elementary School, **International Journal of Education & The Arts** , 2(4) ,PP:210-225

101- Whitton,D.(2000): Differentiated Curriculum: Reinterpretation of Renzulli,**Primary Educator**, 6(4),pp:24-28

Diagnosis Gifted Kindergarten Children by Using Multiple Intelligences Activities

Dr. Hanem Abo-Elkhair Elsherbeny

Assistant Professor

Mansoura University- College of Education

Abstract

This current study aimed to: identify the relationship between the estimates of children's on multiple intelligences activities (linguistic - logical-mathematical - visual spatial - physical motor - music - personal - Social - natural) and identify how the effectiveness of the activities of multiple intelligences (linguistic, logical-mathematical, visual spatial, physical motor, personal, musical, social, natural) in the assessment and discovery of gifted children compared to the assessment psychometric (list note indications of multiple intelligences, and scale indicators reveal talent, test matrices sequence of the Raven), as well as to detect the differences between high and low children performance to test in activities of multiple intelligences. The sample of the study consisted of (350) boys and girls were randomly selected from among the children from the population of the study so that was taking into account the representation of gender and age range of 5-6 years, was also selected these children by reference to the records of kindergarten the following: kindergarten Mansoura Experimental Language – Khaled Eb nlwled kindergarten - kindergarten Badawi Badawi - kindergarten fakher Mansoura Language - kindergarten fardouse distinct languages. Using a scale to detect the talent to kindergarten children (preparation by the researcher), and a list of note indicators Alcaount multiple (preparation by the researcher), and a list of the activities of multiple intelligences footage of kindergarten children (preparation by the researcher), and test Ravens Coloured Progressive Matrices (CPM).

The results of the study as the following:

- Increase the effectiveness of the authentic assessment (a list of the activities of multiple intelligences picture) in the diagnosis of children who have been diagnosed tactics psychometric (Note the list of indicators on multiple intelligences, and scale indicators reveal talent, and testing of successive matrices).
- There is a statistically significant correlation between estimates of children's activities on multiple intelligences (linguistic - logical-mathematical - visual spatial - physical motor - music - personal - social - natural).

تقييم برامج التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة*

د. عوشة المهيري
قسم التربية الخاصة- كلية التربية
جامعة الإمارات العربية المتحدة

د. عبدالعزيز السرطاوي
رئيس قسم التربية الخاصة- كلية التربية
جامعة الإمارات العربية المتحدة

د. محمد الزيودي
قسم التربية الخاصة- كلية التربية
جامعة الإمارات العربية المتحدة

أ. روحي عبدات
وزارة الشئون الاجتماعية
الإمارات العربية المتحدة

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقييم أداء برامج التأهيل المهني المقدمة للمعاقين في دولة الإمارات العربية المتحدة وذلك تبعاً لمتغيرات (نوع المستجيب، نوع الإعاقة، جنس المعاق) والتي قامت على أساسها فرضيات الدراسة. ومن أجل تحقيق هذا الغرض، قام الباحثون ببناء أداتين للدراسة، تضمنت الأداة الأولى استبانة تم تقنينها بالاعتماد على صدق المحكمين واستخراج معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية، والتحقق من ثباتها باستخراج معامل ثبات الاتساق الداخلي للفقرات والذي بلغ (٠.٩١). أما الأداة الثانية فهي عبارة عن مقابلة مقننة أجريت مع أصحاب العمل الذين قاموا بتوظيف معاقين تضمنت (١٨) سؤالاً محدداً، و سؤالين مفتوحين وبعد تطبيق أداة الدراسة استجاب عليها (٥٧) شخص معاق، و(١٠٣) ولي أمر، و(٥٤) مدرب مهني تم اعتبارهم كعينة للدراسة. وبعد استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة، وفحص الفرضيات الصفرية باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS)، وفرز وتبويب استجابات أصحاب العمل على المقابلات المقننة، أظهرت النتائج أن أداء برامج التأهيل المهني المقدمة للمعاقين في دولة الإمارات يسير بمستوى متوسط في مختلف مراحله، ما عدا مرحلة التدريب المهني التي كانت ذات أداء مرتفع. وقد ظهر وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية برامج التأهيل المهني ترجع إلى جميع متغيرات الدراسة، وذلك لصالح المدربين المهنيين، وذوي الإعاقة الجسمية، والمعاقين الذكور، وأن مستوى أداء مرحلة التدريب المهني هي أعلى من مستوى أداء بقية مراحل التأهيل المهني، فيما ينظر أصحاب العمل إلى المعاقين جسدياً كأفضل فئات المعاقين قبولاً. وبناءً على ذلك قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: التركيز على بنية عملية التأهيل المهني الخاصة بالمعاقين من حيث مراحلها جميعاً وعدم الاكتفاء بالتدريب المهني، وضرورة انسجام عملية التأهيل المهني مع متطلبات سوق العمل، إدخال عناصر التقنية أثناء عملية التدريب، إضافة إلى الاهتمام ببرامج تدريب الفتاة المعاقة، والأشخاص ذوي الإعاقة العقلية.

---

* هذا البحث ممول من مؤسسة الإمارات للنفع الاجتماعي